الجزء الأول

الإرشادات الربانية

تأليف الشيخ محمد بن سليمان
ولد ابن عودة

المطبعة الثعالبية بالجزائر
سنة ١٩٢٢م

الجزء الاول من كتاب

الارشادات الربانية الى المعارف اللدنية

على المناهج الشرعية

تأليف المرشد القدوة الهمام الداعي الراجع الى الكتاب

والسنة الصحيحة الشيخ السيد محمد بن سليمان

ولد ابن عودة صاحب الزاوية الشهيرة ببلد

ندرومه في ضواحي تلمسان

دام مجده وعلاه

آمين

طبع في المطبعة الثعالبية بالجزائر

اصاحبها رودوسي قدور بن مراد التركي وشركائه

ثمن الجزء

حقوق الطبع محفوظة للمتكفل بالطبع الاجل الفاضل السيد

محمد الهدى التاجر ببلد ندرومه حفظه الله

سنة ١٣٤٠ هـ ١٩٢٢ م

الحمد لله المعطي لكل كامل كماله المعطي لمن يعطي لنفسه بنفسه بقوة التوجه تمامه والصلاة والسلام على الحامد المحمود عين الكرم والجود اول تعين للاعيان اول مظهر تجلى من كنزية المنان وعلى آله وصحبه الكرام الحاملين لوا الشريعة والحقيقة لسائر الانام * وبعد فلكي يعلم الناس ان مرجع الطرق كلها الى الكتاب والسنة وان من دعا لسواهما من زعماء الطرق فهو أسير الاغراض وجب ركوب مطية الجد على طريق الشريعة المحمدية رغبة ان يصل كل فرد من افراد الامة الى الغاية من دينه الذى هو حياته وسعادته فى النشاتين ورجاء ان يلقي حبل كل بدعة اختلقتها يد الاغراض وحب الرئاسة الفانية على غاربها

وعلى الله قصد السبيل

العاصمي محمد
ناشر العلوم العربية
بالجزائر

ذكر رجال سلسلة الطريقة الجيلانية الشاذلية القدورية السليمانية رضي الله عن رجالها ورزقنا رضاهم ابدا امين

اخذ الشيخ القطب الجامع مولانا وسيدنا عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه الطريقة عن الشيخ ابي الحسن علي بن يوسف القرشي المكاري وهو عن الشيخ ابي الفرج الطرسوسي وهو عن الشيخ ابي بكر الشبلي وهو عن الشيخ ابي القاسم الجنيد البغدادي وهو عن الشيخ سري الدين السقطي وهو عن الشيخ ابي محفوظ معروف الكرخي وهو عن الشيخ داوود الطائي وهو عن الشيخ حبيب العجمي وهو عن الشيخ الحسن البصري وهو عن سيدنا علي كرم الله وجهه و رضي عنهم اجمعين وهو عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اه

وعن الشيخ الجيلاني رضي الله عنه اخذ الشيخ مولانا ابومدين الغوث رضي الله عنه وعنه اخذ مولانا عبد السلام بن مشيش وعنه مولانا ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه وعنه مولانا ابو العباس المرسي رضي الله عنه وعنه مولانا احمد بن عطاء الله رضي الله عنه وعنه سيدي داوود الباخلي

وعنه القطب سيدي محمد وفا وعنه القطب سيدى علي بن وفا وعنه سيدي ابو زكريا وعنه القطب الحضرمي رضي الله عنه وعنه القطب ابو العباس سيدي احمد زروق وعنه القطب ابو اسحاق سيدي ابراهيم الفحام وعنه القطب ابو الحسن الصنهاجي وعنه القطب ابو زيد سيدي عبد الرحمان المجذوب وعنه القطب سيدى عبد الرحمان الفاسي وعنه القطب سيدي محمد بن عبد الله وعنه القطب سيدى قاسم الخصاصي وعنه القطب سيدى احمد بن عبد الله وعنه القطب سيدي العربي بن عبد الله الفاسي وعنه القطب مولانا على الجمل وعنه القطب مولانا العربي بن احمد الدرقاوي وعنه القطب مولانا العربي بن اعطيه وعنه القطب مولانا عده بن غلام الله رضي الله عنه وعنه القطب مولانا محمد الموسوم رضي الله عنه وعنه القطب مولانا محمد ابن عبد الله القريس رضي الله عنه وعنه القطب الجامع مولانا قدور بن محمد بن سليمان رضي الله عن جميعهم وعنه العبد الضعيف خديم جميعهم محمد بن سليمان المستغانمي اصلا الندرومي مسكنا حفظه الله وبارك فيه وفى احبائه وذريته ورزقه الرضى التام في حضرة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وجميع اهل حضرته رضي الله عنهم وصلى الله على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما اه

هذه هي الرواية الصحيحة من كتب العارفين واكابر العلماء المؤلفين وهناك روايات متنوعات وسبب تنويعها هو ان بعض المشائخ يأخذ عن شيخين او ثلاثة فتارة ينسبون انفسهم الى الاول لمناسبة الكلام لذلك وتارة ينسبون انفسهم للشيخ الثاني لمناسبة اخرى وتارة ينسبون انفسهم للثالث لحكمة ايضا لان اهل الله تبارك وتعالى يتكلمون في كل مقام اوجله ومذاكرة بحسب ما يناسبها وسبب اخذ الواحد عن عدد من المشائخ

عوته الشيخ قبل كمال المريد فينتقل لشيخ اخر يتكمل على يديه فاذا انتقل
ه الثاني قبل بلوغ المقصود ينتقل الى شيخ كامل يصفي عليه احواله وهاكذا
حتى يتم تربيه فيكون الاول شيخ ولادته ويكون الثاني شيخ تربيته والثالث
شيخ تكميله الخ وتارة يكون تعدد المشائخ عند مايكون المريد دخل الطريق
على يد رجل من الصالحين فاذا وجد من هو اعرف بالله منه تطلبه الطريقة
بالانتقال اليه هو وذلك الصالح فان الصالح غير العارف وبينهما مسافة بعيدة
ومقامات عديدة ثم اذا وجد صاحب المقام الكبير والاذن المحمدي المحفوظ
من التبديل والتغيير تطلبه الطريقة والشريعة بالانتقال اليه وحينئذ ما بقي
له الا التعلق والتوجه للحضرة المحمدية ليصل اليها على يد ذلك القدرة الكبير
والبدر المنير وذلك هو سبب اخذ الشيخ الجيلاني على عدد من المشائخ لان
صاحب الهمة العالية لا يزال يطلب الترقي طول حياته وبسبب ذلك اخذ
عنه مشائخه حين بلغ المرتبة الكبرى وهذه حالة الاكابر اولي الهمم
قديما وحادثا ومقصود الكل اقامة نظام الشريعة المحمدية والظفر بنورها
وسرها وثمراتها وغوامض مكنونها وكل ماخرج عن الشريعة فليس من الطريق
فان الطريقة هي الشريعة واذا وجدنا لبعض العارفين الصادقين والاولياء
الكاملين امورا تخالف ظاهر العلم فانما ذلك لغموض ما خذه ودقة
فهمه عن عامة العلماء فان من العلم كهيئة المكنون لايعلمه الا العلماء بالله
فاذا تكلموا به انكره اهل الغرة بالله واهل الغرة بالله هم الذين لم تنفذ
بصائرهم الى باطن الشريعة الذي هو روحها وسرها فان الشريعة لها ظاهر
وهو ما عليه عامة العلماء وباطن وهو ما عليه بواطن الانبياء والمرسلين
وخواص العارفين فالجامع بين ظاهر الشريعة وباطنها هو الرجل الكامل
قو العينين والمشرقين وهو نقطة البرزخية بين البحرين والمقتصر على الظواهر

محجوب عن اسرار الغيوب والمستهلك فى بحار الحقائق والاسرار الباطنة دون الظواهر مجذوب لا يقتدي ولا يقتدى به وانما محله التعظيم والاحترام واما الاقتداء فهو لاهل الجمع بين الوجهتين الظاهرية والباطنية والسلام

يقول جامع هذه الاسطر محمد بن سليمان سلمه الله واحبابه وذريته فى الدارين امين هذا سندنا الاصلى الظاهر في الطريقة الجيلانية الشاذلية ولنا في ذلك سند اخر عن شيخنا ومولانا قدور رضي الله عنه وهو عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يسمى السند العالي القريب ولنا في ذلك سند اخر من الحضرة الغيبية بحضور جمع كبير من اولياء الله تعالى وفيهم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته سيدتنا عائشة رضى الله عنها وعدد من مشائخ الطريق واعطينا فى ذلك المحفل الاذن فى الطريقة الجيلانية والطيبية والشاذلية والتجانية بعد ما سقينا فى تلك الحضرة امدادا عظيمة من جميع اولئك الحاضرين من رجال الحضرة ولنا وجوه اخرى من الاذن فى هذه الطرق ظاهرا وباطنا والله يزيدنا من فضله وفيض سره وخيره ويحفظ جميعنا من آفات الدارين ويكرم جميعنا بوسع الدارين وجمال الدارين امين واعلم ان طريقنا ومحبتنا وودنا كمقام ابراهيم من دخله كان امنا محفوظا بضمانة سيد العالمين فى الدنيا والاخرة مغفورا له ولوالديه وذريته كما هو مسطور فى رسالة فضائل هذه الطريقة المباركة فليطالعها من اراد الاطلاع على اسرار هذه الطريقة ونؤكد على احبابنا ومن يستمع نصحنا ان يعتقد ان الامة المحمدية تلامذة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان المشائخ كلهم مقادم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيخ الامة كلها هو النبي صلى الله عليه وسلم ولابد لمن اراد الفوز فى الدارين ان يجعل واحدا من اهل الحق واسطة ووسيلة

وبابا بينه وبين رسول الله عليه الصلاة والسلام و يمتثل امره ونهيه حتى يقول له هاانت وذيك وشرط الربح من شيخك هو ان تعتقد انه باب ربحك وابو تربيتك وتكميلك وجميع المشائخ بمنزلة اجدادك واعمامك فعظمهم وتحترمهم واما من يعظم شيخه وينقص غيره من المشائخ فانه يكون محروما من شيخه ومنهم فهذه النصيحة ونعم النصيحة لمن اراد فوز الدارين والربح من شيخه ومن جميع العارفين والرضى التام والوصول الاكبر من الحضرتين الكريمتين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اللهم بفضلك وجاه نبيك صلى الله عليه وسلم وبحرمة جميع اهل حضرتك اعطنا ما نتمنى وفوق ما نتمنى من خير الدارين ووسع الحضرتين واحفظنا جميعنا من كل سوء ومكروه وضيق وكدر يا ارحم الراحمين واجمع شملنا بباب و بيتك الكريم ظاهرا وباطنا في كل شان وحين ابد الابدين بحق اسمك العظيم الاعظم الاعز الاجل الاكبر يا واسع الجود ياكريم آمين

وفى رواية ان سيدنا عبد السلام ابن مشيش رضى الله عنه اخذ عن سيدى عبد الرحمان المدنى وهو عن شيخه سيدى تقى الدين الصغير عن شيخه سيدى ابى الحسن على عن القطب سيدى محمد تاج الدين عن القطب سيدى محمد شمس الدين عن سيدى القزوين عن سيدى ابى اسحاق البصرى عن سيدى احمد المروانى عن القطب سيدى ابى سعيد عن سيدى سعيد القطب عن سيد السعودى ابى محمد فاتح عن سيدى سعيد الغزوانى عن ابى محمد سيدى جابر عن اول الاقطاب سيدنا الحسن ابن على رضى الله تعالى عنهم اجمعين عن النبى صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن اسرافيل عن عزرائيل على نبينا وعليهم الصلاة والسلام

﴿٨﴾

عن اللوح عن القلم عن رب العزة سبحانه وتعالى ﷺ وصلى الله على الحامد المحمود

ومن فضائل طريقتنا هذه السليمانية الشاذلية الجيلانية

الجنيدية المحمدية رضى الله عن رجالها ورزقنا رضاهم امين

ان القطب منها الى يوم القيمة وان اهلها عتقاء من النار الى يوم القيمة وان اهلها مضمونون من افات الدارين ولابد لداخلها ان ينال مقام المعرفة بالله ولو عند خروج روحه او في قبره هاكذا روى مولانا قدور عن الحضرة المحمدية وان اهلها سيرهم قلبي وفتحهم هجومي وان مجذوبها سالك وان الراجع عنها مرتد والثابت على عهدها تنبسط عليه الخيرات والفتوحات حسا ومعنى وهي حلة وقنا هذا والحمد لله ولا يفتح بين يدى الله الا على قدم المعرفة بالله وان اهلها مامنون وان اهلها من دائرة قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الى قوله لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة وبهذه الاية وقعت البشارة للعبد من حضرة العصمة مرة وفي المبشرة مرة والحمد لله والشكر لله وان اهلها يكونون يوم القيمة في ظل الله يوم لا ظل الا ظله جالسين على منابر من النور وجوههم كالقمر ليلة كماله ويدخلون الجنة في الزمرة الاولى على كواهل ملائكة في هيئة طيور خضر هاكذا روى مولانا وشيخنا العريسي عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اهلها لا حزن عليهم ولا وحشة لا في القبر ولا في الحشر وان اهلها مضمونون بصيانة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدارين كما سمعناه بالمشافهة وان اهلها مبشرون بوسع الدنيا والاخرة ورزق الدنيا والاخرة وعافية الدنيا والاخرة كما سمعناه في المبشرة من روح القطبانية المحمدية وان اهلها مغفور لهم ولمن احبهم ولاولادهم الى يوم القيمة كما روى مولانا قدور

مولانا الموسوم رضي الله عنهما من الحضرة المحمدية وحتى النسبات
بخصها عنهم الحق بفضله وجوده وكرمه وان الكفيل لنا ولهم والمتولي
امرنا وامرهم هو سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يدخلها الا من
جرى عليه القلم بالسعادة واهلها مختارون في اللوح المحفوظ وهي طريق السلامة
والعافية وحفظ الدارين كما بشرنا بذلك بفضل الله رب العالمين وانها جامعة
لاسرار الطريقة الجيلانية والطيبية والتجانية والشاذلية وان اهلها امنون
مقربون مطمئنون عارفون بالوعد النبوي لمولانا قدور رضي الله عنه وان
من دخلها فكانما دخل تحت جناح جبريل عليه السلام بالوعد المحمدي
لمولانا الموسوم ومولانا قدور وان اهلها يحفظ الله عليهم ايمانهم عند الموت
وان الشيخ المربي على الاذن الكامل موجود فيها الى يوم القيمة وأن
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ضمن الدنيا والاخرة لاهلها كما
وعدنا بذلك وان المحبة في اهلها تنشرح بها الصدور وتجلب بها الخيرات
والبركات والسعادة وان المنكرين على اهلها تكثر عليهم المصائب
وتقل عليهم الخيرات وتسود لهم الوجوه والقلوب وتنزل عليهم الذلة والخراب
والعياذ بالله وان من شايك اهلها وشايك من شايكهم الى يوم القيمة
حرمه الله على النار وهي الطريقة المحمدية التي ورثها ابو بكر وعمر وعثمان
وعلي من حضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي باقية سليمانية الى
ان يرث الله الارض ومن عليها بوعده الصادق صلى الله عليه وسلم وكل
بشارة وفضيلة من هذه الفضائل لها سند الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم او الى حضرة الحق تعالى او بعض الاكابر من الاقطاب المحمديين
وسنبسط تلك الاسانيد في غير هذا ان شاء الله وان مبناها على الشريعة التي
مجمعها الايمان والاسلام والاحسان فالايمان هو عمل القلب وله توابع

﴿١٠﴾

كالاخلاص والحب فى الله والانحياش الى الله ودوام الخوف والرجاء والاسلام هو الاعمال البدنية كالصلاة والصيام والحج والزكوة وتوابعها من كل مامور به شرعا والاحسان هو مراقبة الله ودوام حضوره فاذا احكم العبد ذلك علمه الله مالم يكن يعلم من اسرار التوحيد الخاص ومن فضائلها ان اهلها تكثر عليهم الرؤية المحمدية منامًا ثم يقظة بحسب الجد والمؤكد به على احبابنا حسن المعاشرة مع الله ورسوله امامع الله فبامتثال أمره ودوام الحضور بين يديه واما مع رسول الله فباتباع شريعته ودوام التعلق الباطنى به وكثرة الصلاة و السلام عليه واما مع العامة فبحسن الخلق مع الجميع وذلك ان تعاشر كل واحد بما يستحقه مما ينشرح به صدره ويوافق طبعه فى غير مخالفة شرعية واما مع الخاصة فالاشراف والصالحون بالادب والتعظيم والتوقير لحرمات الله والاكرام بحسب الامكان والعلماء بالاستفتاء واخذ الاحكام الشرعية وتصحيح مرتبة العلم ومع الوالدين بالبر والاحسان كمن مر الله ومع شيخك بالانحياش اليه واعتقاد الكمال فيه اعتقاد لاتنقص به غيره من مشايخك ولا تزل عليه وان تعتقد انه واسطة ووصيلة وبينك وبين الله تعالى وان تكون فى امره ونهيه الشرعى على السمع من غير غرض ولا تزل عليه وان تعتقد انه محفوظ من القبائح باطنا وليس بمعصوم وان ما يقع منه من التصريف ان وقع فهو من الله والفاعل والمتصرف فى ملكه واحد لاشريك له وهو الله وانما خلق الله ذلك التصريف ونسبه نوليه كرامته واظهارا لفضيلته بين خلقه ولذلك يسمى كرامة واما مع المخزنية فبالادب معهم واحذر من شوكتهم وان لاتتعدى حدودهم ولا تهتك حرمتهم وان تعتقد ان احكامهم هى احكام القدرة ابرزها الله على ايديهم وان تكون مع اهل الغيب والنوبة على التسليم

... كلما دخلت بلدا او خرجت منها او توجهت لقضاء
... واجب لانهم مظاهر رحمة الله بقضاء حوائج عباد الله تتمة

يطلب من المريد الصادق ان يجدد التوبة والاستغفار في كل يوم
... من ذنب و من غير ذنب فمن استغفر كلما اذنب فلا
... عليه بيت شدنا فان الشيب من الذنب كمن لا ذنب له

اخلاص النصيحة وتصفية الاعتقاد الذي هو روح السير والربح
... ن الواجب على اهل محبتنا ان يعتقدوا وان حضرة الكرم
... ى ضمنت لاحبابنا وسع لدنيا والاخرة وقضاء الحوائج ودفع
... ك ضمنت لدنيا و لاخره للاحبة و لدرية واتا من اهل الفضل
... ولا نخر لنا وبدا من الفضائل وا بشائر والخصوصيات من حضرة الكرم مالا
... نل احبين فضلا عن غيرهم و حمد لله واشكر لله ونرجو من فضله
... بد امين وان من عادانا وعارضنا يحل به الوعيد و لخراب
... عاذ بالله في الحين و بعد حين وان من احبنا ونال لسمة ولهمة على
... ريق ورجاها ثم دبر وجفا والعياذ بالله نحن به التنغيص في عين
... ضيق في عين الوسع واحتقارة في عين الرفعة والهمة الا ان يتوب
... صوحا هاكذا وقعت اللوائح غيبيه ومن حقه ان يصير يزن على
... شيخه وبسبب ذلك تحل الجلاليات ببعض الاحباب وقد تكون
... عقوبة على ذنوب او سوء ادب مع اخوانه او استصغار لخابهم
... حضير عين ربح وام من نال سعة وهمة وزد اخيا شا وتعلقا وصفا
... ب الله يزيده من فضله ويبسط عليه من زوائد خيره وبره
ومن الجفا الذي يضر بالمريد صحبته مع المنكرين وركونه اليهم ونو

﴿١٢﴾

كانوا اقارب ولاكن يصاحبهم من بعيد حسب الحاجة اذلابد لكل داع الى الله من منكر يصد عن سبيله ميراثة محمديا قال مولانا الشاذلي رضي الله عنه لا يكمل الولي في درجة الولاية حتى يتلى بدرع شدة الاعداء وملامة الاصدقاء وطعن الجهال وحسد العلماء فان رجع الى الله في ذلك جعله الله اماما يقتدى به يضل به كثير ويهدي به كثيرا فيكون هدى ورحمة مرسلة من الله الى خلقه وصلى الله على احمد المحمود

والخديم محمد ابن سليمان كان الله له وليا ونصيرا امين

طرحت عند اهل الهوى ارادتي * ولم ازل عبدهم قدما ومايأتي
حتى رضوني ولم ارح ببابهم * ارجو دوام الرضى مع الزيادات
حظيت امرى زمان في حماهم على * تمت الخمول بإغضاء وذلات
حتى نادى احمد اهلا و بسهلا * ثوب القبول وجاد بالمسرات
شربت صرفه حتى دون خوف * وكم مزجوه في شعر وآلات
وكم حسي سر نحس عن * نفس وفكر وزاد بالبشارات
تعم علي وسني ولاحظة لي * كل سوء من خير البرايات
لك شاهد حي لي بين فلا * عليك خوف ولا حزن وافات
حسن سيد شفيع احمدنا * عليه صلى المولى قدما وما ياتي

وله كان الله ورسوله له وليا ونصيرا امين

يسألني عن جمـ كنت وصـ * ولم ازل اجتليه وهو ما بطنا
حركت مني ووكنت مستتر * ولم ازل اخفيه وهو يعلنا
لاكنها صوبه لاقدر فحكمت * وكلنا تحت قهر حسن قدسكا
الله يعلم ما في ضمار غيركم * نعم حبكم بالراح شفعنا

ـ تدى وبى لعدى يا امـلى * وكيف والغير ممنوع بملتنا
ـت عين لعيون منك قد بسطت * يدى العناية نشرا فيك مختصرا
ـ ـ ـ

ضوء كساه وسيع رداه شره * من وجهه ووقة سودا روى لنا
شمة من خدوه حين مشرقه * قد تمنا ملات لاين لساقنا
بصدره الوحتان ليض شربا * لون احمر وسبت به حلا حلنا
ضليع فوح منا به شب * من ريقه كم رشف الحكمة ومن
كم فبتي شده حمر كريمة * بلين من زاد الولوع وشجنا
صحم كر نير نحمار اس حكى له * ضود شموح بسر الله متزنا
كرة بحمة سودا ادا زنت * بالجيد في صفو ذمية وقد جنت
مسرولة من عالي الصدر ذاهبة * نسرة في استوا الشكل مرقا
بطن وصدر سواء في اعتدالهما * وم ينا في لعصم الدات ادا بدا
برندية الطولين قد ملوئي كما * قد صمى صدره از حب الصبح ادا
زحب اليدين في لس الخز ليهما * صافحت كفيهما فضلا به خصنا
ختم النبوة فوق الكتف قد برقت * بطاسم نقشا فيه ثروة وهنا
عمامة صدت وجه الحبيب فلم * تغثر عيسه عيدون رامت الوسنا
وكيف وهو ناء الكيات بدا * مبرقه بحمى الهاهوت منطقنا
وهذه سمحت ايدى الزمان به * ومن يرد سعة فلتقل فيه غنا
ومن يرده بحر لا قرار به * ورده مهر يدى مشارعها
ولا كمن رجلا سوح موعده * وكل من بشر مت قد بصنا
فيه تصمم بني به نعت * كل تلاسه وهو الكل يشملنا
ياسيد السادة الكرام من حبت * بكرماه نرتجى منا
كن لى وبر وجه الابر مسى * لى مشاين وسامح مدلها حرنا
واقد غرقا بحر ذنب تبى به * وصر صعيفا نار البين قد وهنا
نصرا عزيزا يعم المروع حى * من الدهور باصف الله مقترنا

حصن حمى وهى دائما ابدا * ونسلنا ما تعادى فى غنى وهنا
يـ ـ ـ

وجه وبعد فان بعض [illegible] شرح جبريل للقلب عن وجه
معنى احديث المتدارك [illegible] وهو قوله عليه الصلاة و سلام
من عرف نفسه عرف [illegible] معرفة الله وليس له
من كلام سيدنا على [illegible] من كلام سيدنا خضر رضى
الله عنه وقال بعضهم [illegible] صحيح و سواء كان
مقتبس من [illegible] و سنة فما بحث عن
ذلك وصيغة حديث [illegible] معرفة النفس تكون
سببا لمعرفة [illegible] تكون معرفة النفس هى عين معرفة الحق
فان قلت [illegible] ل
وتعالى [illegible] سيدنا
حديث وهو [illegible] معرفة
نفس [illegible] وهو
كذب و [illegible] وخروجه
الى فضاء [illegible] تفتقها كما يليق بها فبذلك يتساقى
معرفه حق [illegible] وجهه وهذا صوره
اجوب [illegible] والسلام من عرف نفسه عرف
ربه وقد ذكر [illegible] لا أر على وجود
كثيرة هى [illegible] وعلمه اولو كثرته
وعلى كل حال [illegible] صريح الكشف مستغنى
لانه من الامور [illegible] لا من علم الادلة حصولا وقد
قال عليه الصلاة و [illegible] اهل التصوف وليس سالبة
الامور الكشفية [illegible] ولا اعتراض ورد وجدت القضية

... شروط فيكمله وكذلك اذا نظر في اشاره يحصل المراد وما ... من في الكلام على المعاني لبطلته لا لاجل التستر ... بل خوفا من الزاق وتلك الهادي والحفيظ والذي يعطيه نور ... لا لان المراد بالنفس الحقيقة الانسانية التي هي مجموع ... على الروح والجسد شيء واحد في عالم الجمع وليس الفرق ... لاثنين ق بين المثلجة ومائها وهما شيئان في عالم التفصيل العقلي ... كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فمن باب ... السموت الارواح وارض الاشباح كانتا شيئا واحدا في عالم الجمع ... التفصيل حكمت في عالم الفرق وذلك ان الحقيقة الانسانية مرتبة ... وجهين وجه ينظر الى عالم الامر ونسمي فيه روحا ووجه ينظر ... الخلق ونسمي فيه جسما فالعارف صاحب الكشف الرباني يرى ... بعين بصيرته ان السموت والارض وما بينهما وما فوقهما وتحتهما شيئا ... واحدا ويراها بالعين الظاهرة تفاصيل لانهاية لها لايحجبه الخلق ... الحق ولا يرتاب عن الحق كما انه يرى روحه وجسمه بالعين الباطنة ويقينا ... بعين البصيرة فقد وهكذا رؤيته في جميع الارواح والاجسام فان جميع ... هي وجوه الحقيقة الانسانية الكلية في عالم الملكوت وجميع ... وجوه تلك الحقيقة ايضا في عالم الملك كما انه يرى عالم القدم لدى هو ... من من المطلق وعالم الحدوث الذي هو الوجه الظاهر منه ايضا حضرة ... من حيث الحضرة الاحدية ويراهما حضرتين اثنين من حيث الحضرة ... بوقية لا يحجبه الجمع عن الفرق ولا الفرق عن الجمع وهو المسمى ... جمع بين الضدين وبجمع بين الضدين يسمى العارف كاملا ... عرف قيل لابي سعيد الخراز بم عرفت الله قال بجمعه

بين الضدين ومراد باضدين كل غيرين لا يعقل اجتماعهما كالوجود والعدم
وحدوث والقدم ونقص العلى وكمال العلى وملك والا يطلق
العقل على حسن نور معرفة بسم الا ان التسمع لحسن الحال ولسير
حضرة الحدوث فى عالم عرفى لاحصره الرسل الالهى ك ان حضرة
القدم حضرة الغنى والتنزل والتعالى مرد من الوجود المطلق وهى من
اسمائه تعالى المتعالى وفى حديث النبوى ينزل ربنا فى الثلث الاخير من كل
ليلة الى سماء الدنيا فيقول هل من سائل واعطيه سؤله هل من مستغفر
فاغفر له ومن هذا التنزل قوله عليه الصلاة والسلام رايت ربى فى صورة
شاب امرد ومبدء هذا التنزل واسع الاطراف مفهوم من رسوخ لاقدام
ثم علم ان تنزل صفة التنزل كما قيد صفة بشئ ثم واضفة عين الموصوف
حقيقته وغير الموصوف حكمه وقد تسلط [illegible] عرف به عيان النظر
وتلى خصوصه فى هذا [illegible] تنزل
[illegible]
وعرف [illegible]
والارشاد [illegible] من
كما من قوله [illegible] ردى ومن هذا المعنى
يقول شيخنا ومولانا [illegible] رضى الله عنه فى رباعيته

فالسر ينوب * فى مقام أنا

يعنى السر متنزل كون [illegible] فى مقام [illegible] الذى يظهر
على صاحبه النبوة بالا [illegible] التنزل الذى هو الحبيب يكون نائبا وخليفة
عن الحق فى مقام [illegible]

[illegible] على ما ورد
[illegible] من جميع الاحوال والاعمال والاحوال في مقام جلاء
[illegible] عرف ذل بخشل جدواه وبهت ذكر فعلم ان
[illegible] وانه اعلم من عرف نفسه وانه تنزل من سر ل وعرف انني
[illegible] وجد سترا وردا على المنزل في حضرة ظهوره وعرفه باطنا
[illegible] عن مستهلكا في الحق في حضرة بطونه عرف ربه
حين غاب بنفسه الى حيث وجده عين معروفه ومن هذا المشهد قيل
عارف عين معروفه والشارب عين مشروبه قال سيدي محمد الخراق
رضي الله عنه

شاربا الفي ومشروبا انا * واسا غيري
وانا غيري بدا فهوانا * للذي يدري

وحينئذ كشف الرباني في الدرجة التي يعطي ذلك ولا عزة بمن
[illegible] من مرتب الكشوفات الكونية وما قوطع لمن وقف معها
[illegible] سيدي ابي مولاي عبد الرحمن رضي الله تعالى عنه

[illegible] يحكي عنه فقد ضاع عمره * على نفسه فريك في كل حالة
[illegible] حقيقة الصدق وعمله ظاهر وباطن وهو ظاهر وباطن وهل يحجب
[illegible] وجهه الظاهرة وخالفوا غيرها فحجبوا بها نفسها كما قيل

* ومن عجب ان الظهور تستر *

[illegible] وقفوا مع الوجهة الحادثة واحتجبوا بها عن عوالم الظهور
[illegible] وصرحوا بوحدة الوجود واهل التوحيد الحمدية نظروا
[illegible] ان الخلائق هي سر اسمه البصير فوجدوه عينها
[illegible] فوجدوه غيرها فحكموا على الوحدة

مع كل صنف من الناس فشاركوا اصناف اهل الظاهر فى عقائدهم البرهانية وشاركوا اهل الحيلة فى مذهبهم نظرا وتدبيرا وشاركوا العباد والزهاد والمتوكلين وهم جميع الاحوال والمقامات فى احوالهم ومقاماتهم بل حتى العامة فى عمومياتهم والسوقة كانت لهم القوة على معاشرة جميع الاصناف حتى الفواجر الرفيع والوضيع والمحتشم والمطيع والعاصى والخاهل والشريف والحر والعبد ولكن الله الف بينهم وكان بهم رحيما رحمة لجميع الناس وبهذه القوة والرحمة استحقوا التربية فى الدنيا والاخرة داعين الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتى هى احسن فمن ظفر بواحد من الوصف الذى ذكر فقد ظفر بسر الله المتنزل به ورحمة الله المتحلى به على خلقه فليمض بالتواضع على محبته وليسر تحت امره ونهيه وليحمد الله بجميع احواله وليحذر من خفى مكره واستدراجه فيعلم ما ذا يفعل وماذا يترك فان الله يحب من عباده الحامدين ويؤمن من عباده الحذرين ثم اعلم ان حقيقة النفس الانسانية مثال من شؤن الحضرة كما مر فى الحضرة الكونية الاحدية ثم ذلك المثال لم يزل يتدرج به الحق من مرتبة فى مرتبة من اعلى عليين الى اسفل سافلين وهى الصورة الانسانية بسره بالتنزل الاخير وفى هذا المتنزل الاخير جمع الحق له ما فى جميع اسمائه وصفاته واسرار جميع المراتب وهذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام خلق الله ادم على صورته واعنى بالمراتب مواطن النزل الالهى وهى سبعة اما الاحدية فهى موطن المواطن وحقيقة الحقائق ومركز الشؤن والرقائق وجميع المراتب تنزلات لها لموطن الاول علم الصفات والمعانى وفيه يسمى ذلك الشأن صفة ومعنى من معانى الحضرة ومن هنا قال خوكسم كان الله وليا ونصيرا

شروق حسبى ازال بينى * اذ كنت معنى من حى ليلى

لان انوار الذات اذا اشرقت على عالم الصفات غابت الصفة فى موصوفها وهو المراد بقولهم الصفة عين موصوفها لان الصفة لها وجهان وجه يلى عالم الذات وهى هناك عين الموصوف ووجه يلى عالم التنزلات وهى فيه غير الموصوف وعند فوق الحجاب واشراق نور الذات فى مرءاة البصيرة يكشف بعينه انه صفة وان الصفة عين الموصوف على وجه له دوقية حالية قلبية لا كسبية قيل للشيخ الجيلانى رضى الله عنه فى بعض المناجات الربانية الاتحاد حال مدعوى ومن ادعاه بلسانه كفر به ولا باس بتكسب فى هذا المقام اذ كان مع رفيق الربانى قال التكسب باب من ابواب السير الى الله تعالى الموصل الى عالم الاسماء وفيه سمى ذو النون المصرى اسما ومن شيت ان تدخل هذه المرتبة فى التى قبلها فلا باس لانه لا فرق بين الصفات والاسماء الا بالاعتبار العقلى وصورة الفرق بينهما هو ان الصفة تسمى قائمة بالذات كالرحمة مثلا والاسم هو ما تسمى به الذات باعتبار تلك الصفة كالرحيم من الرحمة وهكذا فمن كاشفه الله بعالم الاسماء يرى جميع الكائنات سرا هشة لاسما تدل على الله كما يدل عليه الاسم المعروف وهكذا من كاشفه الله بعالم الصفات وعالم الذات وافهم الموطن الثالث عالم الاعيان الثابتة وتسمى صور العلم ويسمى ذلك الشان هناك عينا ثابتة اى حقيقة من حقائق الوجود قائمة فى العلم مقصودة فى الرسم الموطن الرابع عالم الارواح ويسمى عالم النفوس الناطقة ويسمى ذلك الشان فى هذه الحضرة روحا امريه وروحا تدبيريه ونفسا ناطقة فكونها روحا امريه لان الله انشاها فى هذا العالم عن سر كن وهو فعل امر ولان الله اذا اراد ان يركبها فى البدن يامرها بالتوجه اليه فتمتثل وتسمى روحا تدبيريه لانها متهيئة فى هذا العالم لتدبير بدنها لهذا هنا عند وجوده

﴿٢٢﴾

وتصويته وتسمى نفسا ناطقة لانها الناطقة من الجسم عند تركيبها فيه وليس الناطق الجسم كما توهمه اغبوب وفى هذه المرتبة تكون الروح مجردة عن جميع التعاليق من الحس والحركة والتصوير والزمان والمكان وجميع قيود الوطن الخامس عالم المثال الذى هو عالم الصور البرزخية وهو كناية عن تنزل الارواح فى اشكال وصور وحجة وفيه تسمى روحا مثالية وعند انكشف عن هذه الحضرة قال من قال ان الروح على صورة البدن كما قال صاحب جوهرة التوحيد

لما لك العين صورة كجاسد * فحسبك النص بهذا السند

وهو كلام صحيح لكن فى هذه المرتبة لا فى ما قبلها من المراتب وفى هذا العالم جميع الاولياء بعد انزاع من الانبياء والاولياء وغيرهم وفيه يجتمع على بعضهم بعض ويتعارفون على حسب احوالهم لا نبيهم [illegible] وتطورات ارواحهم وفى هذا [illegible] قبل دخول الجنة وبعدها قبل [illegible] وقد ذكر [illegible] حيث ورائيته ولطافته يستمد من عالم التجريد [illegible] حيث كثافته يستمد عالم التركيب الحسمانى قال [illegible] وكوشف فيه بامور سمى كشفنا [illegible] ذلك لزم سمى رؤيا منامية الوطن السادس عالم الحس [illegible] وفى هذه المرتبة يكمل ذلك الشخص الخلقية والخلقية ويسمى [illegible] الذى لا زالت فيه جميع المراتب البقاء [illegible] ولذات [illegible] يقال للانسان الكون جامع وفيه قيل * تحسب انك جرم صغير *

... علوي العالم الاكبر ثم كل مرتبة من هذه المراتب صورة مما
... وروح ما بعدها مستمدة مما قبلها ممدة لما بعدها ... ما قبلها سماء لما
... ... لاسمه صوره لما استشرق في عالم خلق قصيلاو جمالا لانه عالم الحق
... ... عالم المثل وهو صورة عالم الارواح وهو عالم الاعيان وهو عالم
... ... وهو عالم الاجسام وهو عالم الشؤن وعالم شؤن هو صورة
... الحسية وان اردت ادراك هذا المعنى من باب العلم فتأمل ما صنعت في
... البطون شان وهو معنى قائم بحضرة ... دلت المعنى له وجهان وجه ينظر
... ... ينزل منه من المراتب الحسية وهو في هذه الحضرة غير وجه ينظر
... الحضرة التي تليه عنه وهو في هذه الحضرة محو ويقول عين فعرفتك
... ... من وجهه الذي تعرفت ومعرفتك بي من الوجه الذي
... تعرفك لان ذلك عين معرفتي بك فافهم ... تصير كثيرا من هذا لا
... ينفعك واذا اردت ادراك هذا المعنى الذي في الاثر من باب الذوق والكشف
... فعليك بصحبة اهل الله ولا يهمك ثم سيرق وقارك كله في ذكر
... الاسم الاعظم بشروطه ... مرتبة ... بعبره وحاله الذكر اتباعه
... الحق منك هو ذلك الشيء بل الناطق منك هو سر الذكر وهو الحضرة
... المنزهة وبين لك الاصباح الذكر سمعه بك حتى يكون هو الذاكر
... والمذكور والسامع والمسموع وكلما غبت عن هذا الحضور فارجع اليه وكلما
... غبت عن الذكر معه به حتى تملك هذه الحضرة ثم هي تملكك وحينئذ
... تملك الحضرة بسر من اسرارها ونور من انوارها فترفع الحجاب بينك
... وبين نفسك فتطلع الحضرة بنفسها في مرآة نفسك فترى ربك بربك
... ... على صور معان فحينئذ ترى ربك حقا حتى تموت وحينئذ
... ... الا به وان كان غيب فهو في الله لا الله وما عرف الله الا الله وساذي سر

الاسم والحضور الانسان ان يجد قلبه وجميع حواسه معززة بسناء الهوية وخصوصا بعد النوم يجد ذلك عضو وربما يسمع مع ذلك اصواتا وكلاما ثم يسري ذلك في جميع اعضائه فيرى كل عضو متحركا بها فاذا احس الانسان بهذه الحالة فليفرح وليحمد الله وليزدد في الذكر والحضور وهذا طريق ثالث هذا المعنى لامدخل فيه بكسب العلمي ولا العلمي ولا العقلي وهي طريق الاجتباء الله يجتبي اليه من يشاء وبالاختصار من عرف حقيقة نفسه وما هي في عالم الظهور والبطون كانت معرفته تلك هي عين معرفة الحق بحسب التقرير المذكور وهذا قال من قال

* انا من اهوى ومن اهوى انا

وقال غيره * لقد انا شيء عجيب * لمن راني

* انا المحب والحبيب * ما ثم ثاني

وحق ان تقول من عرف نفسه يعني الداعية الشرعية منه التي هي ماوى كل سر ملك قال عليه الصلاة والسلام عرف ربه يعني من عرف نفسانيتها بجوهرها بحقيقتها كلية دنيت سر في معرفة ربه قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وروح هذه المجاهدة هو كونها على يد الرجال والا فمجاهداتها كثر من ان تحصر وحق ان تقول من عرف نفسه بحدوثها عرف ربه بقدمه ومن عرف نفسه بضعفها وعجزها عرف ربه بقوته وقدرته الخ وذلك ان تقول من عرف نفسه يعني روحه بما هي عليه من التجريد والتنزه عن جميع التعريف كان له ذلك انموذجا لمعرفة ربه من حيث قوله تعالى ليس كمثله شيء ومن عرف نفسه من حيث تنزهها في المظهر الجسماني عرف ربه من حيث تجليه في مظاهر مخلوقاته ولكل مقال رجال قد علم كل اناس مشربهم وامد الوجهة الكثفية الربانية

بعض الاولى والله يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ه اجاب بهذا العبد
الضعيف المنكسر محمد بن بعوده بن سليمان ابن عبد الله المستغانمى اصلا
والرومى مسكنا كان الله له وذريته واحبته وجميع المومنين ابدا
فى الدارين وحفظ الدارين وجمال الدارين ونور الدارين والعصمة التامة
فى العدد والمدد والامد وزوائد فضل ابداء مين والخير العميم لعامة
الاخوة امين وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا وعصمتنا وجدنا محمد
صلى قطب العوالم وآله وصحبه وقوم أمته والحمد لله رب العالمين

﴿الحاق وبيان﴾ قد جرى كثيرا فى هذه الرسالة وان الصفة
غير الموصوف وجري ايضا ان العبد يجد نفسه فى بعض المشاهد صفة
وربما اما كون الصفة عين الموصوف فالامر واضح بما سطر فى الرسالة
واما كون العبد صفة اوربما فمن وجهين الوجه الاول هو ان تلك احوال
يهبها رب تعطي صاحبها ذلك معاينة فاذا استكمل شربه وتسرى عنه
تلك الحال وجد نفسه إثرا لتلك الصفة التى ادعى فى نفسه انها عينه او
اسم الخ وطريق ذلك هو ان كان الاثر لا قيام له بغير المؤثر الذى هو
الصفة فعند كشف الغطاء بالحال المذكور يكشف له محو الاثر فى
المؤثر وان كشفه وشهوده وشربه وعلمه انما هو من تلك الصفة التى هى رب
حقيقته وهذه علوم اذواق لا اوراق الوجه الثانى هو ان الوجود المطلق له اسماء لا
نهاية لها ينقسم على قسمين اسماء عالية وهي الاسماء المؤثرة واسماء نازلة وهى
اسماء الاثر وتسمى الاولى فواعل والثانية قوابل فالفواعل هي الاسماء
الحسنى ذات الاحصاء وما تفرع منها مما لا حصر له من الاسماء الباطنة والقوابل
هى الاعيان والهوية والكونية ولما كان كل من الفواعل والقوابل يدل
على الله بوجه يناسبه سميت تلك القوابل اسماء ايضا ثم تلك القوابل مركبها

ومعلم وغرائبها هي ثلاث علوم وقد تقدم ان القوابل هي في كل عالم اسم
باسم وهن يخصها كما هو معروف في اسمه والسلام ختام

هذا وهو الاسم الذي [illegible] كشفه في امر هذا الحديث
ووقوف ذلك منها لا يمس كشفه لانه من علم المشافهة عنه وحوده بالهيبة
والشروط لانه من الامر المكتوم بين هم وهي الواحدة من
العلوم التي كانت لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ثلاث علوم علم
امر شيئه وهو علم لاحقيقة السرية وعلم غريب وهو علم الاحلاق
والادب والاحوال المسماة بروحية وسرية وعلم من مكتوبه وهو علم
الشهد والاذواق وهو يتعلق بوحيه الخاص بالانبياء والمرسلين واكابر العارفين
ولا زال لا يفتح روحاني في روح يورثني بعد صحيح صحبة وخالص عقيده
به لاشارة من قول في بكر الصديق رضي الله عنه في قوله حدث عن
[illegible] لاخر فلم يحت
به [illegible]

[illegible] من يعد [illegible]
ولا يخص [illegible] هذا العلم ولا
[illegible] من لم يشتغل
في [illegible] ولو كان عابدا
وله لاشارة في قول [illegible] وكان من كبار اهل العلم
عقلا ونقلا [illegible] احد من علماء الاعصار يعرفك
بالله المعرفة الذي [illegible] ادامة من يسوء الادب مع الله ولو
كنت من اكابر الاولياء [illegible] هو من سوء ادبه لاحسن الذي هو
روح سعادته وتفريحة وتسلم زعامة [illegible] مولانا الغوثي رضي الله عنه

... احصل العلوم النقلية والعقلية حتى الف في علوم النفس و غلب والروح
... يات به غيره ومع ذلك ما دعى ولا العمل الكامن و فتوح الربانية
... كون الا في هذا العلم وبهذا العلم وصحبة اهله كيف توجه طلبه
... رجاله حتى وجده عند بعض المحترفين فاخذ نفسه الدهر ... يعلم
... كذلك الشاذلي بعد جمعه بعلوم الظاهرة ذهب عند مولاي عبد
... والتبرك من علمه وعمله ونسبه وشرفه وكذلك سعدون ... نعم
... بن عبد السلام مع الشاذلي وهكذا في كل عصر تجد من السعداء
... في النسب والشرفة من يزهد في الكل طلبا لهذا العلم كما تجد كذلك
... يتكالب ويتكبر ويمنع والله الهادي وصلى الله على سيدنا محمد

والعوض امرى الى الله ان الله صير ... دستور

بعض المديد * في مسألة ابي يزيد * لحكم المدعو بن محمد بن سابق

سلمه الله واحياه وذريته في ... امين امين امين

الحمد لله والشكر لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله
... من العلامة العلم والبركة الحجة مفتي سدة سيدي العباس سيدي
... علي بن الطالب وقعت بيده بين سدة الار والخريب الاصفر وفي
... سيدي محمد بن رحال حفظهما الله وبيدهما وكان الجميع رسيا وبصيرا
... رة في الملة بالمروءة معروف بكبير والد الخير مولاي ابي زيد
... ني رضي الله عنه ورزقنا رضاه ودلت ان انسانا اتى اليه وليعرفه
... ني على ابي زيد وكلما هذا معناه فقال له ... ابو زيد لا
... هو كبيرا في المسألة ... ثم رفع الامر الى السيد ... من
... ني حتى هو خير كله ... ستخرت الله في الجواب وبقيت منتظرا

حتى فتح الله قلبي وشرح صدري لذلك فجئت حسب الاستطاعة الوقتية
والمقدم قبل الجواب مسائل يستعان بها على درك المقصود ويلجأ اليها
من طالع رسالتنا هذه وغيرها من المحبين وبالله نستعين والتحفظ من شر كل
ذي شر. المسالة الاولى في معنى الموت الثانية في الحياة الثالثة في معنى
الرحمة الالهية الرابعة في الجذب الخامسة في السلوك السادسة في السكر
السابعة في الصحو الثامنة في الروح التاسعة في الاعيان العاشرة في
الفيض الاول الذي هو مصدر الاعيان في العلم الحادي عشر في الفيض الثاني
الذي هو النور البارز بالاعيان من غيب العلم الى العين وهو الوجود الظاهر
وبالله القوة. المسالة الاولى في الموت والموت لغة هو ضد الحياة وشرعه
هو كناية عن خروج الروح من البدن وسياتي معنى هذا الخروج في مسالة
روح ان شاء الله وطريقه هو كناية عن امانة النفس بسيوف
المجاهدة عن كل قول وفعل ووصف يبعدها عن حضرة الله وله الاشارة
من قوله عليه الصلاة والسلام موتوا قبل ان تموتوا وله مراتب ومقامات
نجتنب ذكرها في سيرنا هذه فالاول هو منها والاخر جهاد دائب
وتدريج عن المحدثات الشرعية واحياؤها بالموافقة للامر والنهي
الشرعي وهي الاستقامة قولا وفعلا وحالا انحرف عن حد الاستقامة
بأي ذنب دواه وجه بالتوبة والاستغفار وهكذا حتى تفنى النفس
الى امر الله ويبس حبه الاستقامة وتصير الشريعة هي قوتها وقوام
حياتها وغايته شهوتها تتمسك بحبلها كما كان يتمسك بها وله
الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم حبوني لمن كان هوى تبعا لما جئت
به ﴿ المقدم الثاني ﴾ هو منتهاها من طلب الحظوظ باسمائها كدخول
جنة او نجاة من نار بل تكون اعماله لكونه عبدا وصيغته الخدمة

... سبب الجنة والنجاة من النار من فضل الله لا بعمله قال على
... نه من فعله وهذا هو الاخلاص فى الدرجة الاولى بل فى الثانية
... الاولى فهو الخروج عن ملاحظة الاغراض الدنيوية قال الحكيم
... الله الاعمال صورا قائمة وارواحها وجود سر الاخلاص فيها اوفى
... القدسي الاخلاص سر من اسراري اضعه الله فى قلب من احببت من
... وما من يعبد الله حقا دنيوي او اخروي فعبادته على حرف
... ﴿ان﴾ هو ماتتها عن شهود اعمالها من نفسها واحيائها بشهود
... ان الانسان من نفسه لاعمل له وانما اعماله خلق الله على
... قدرته ونسبها شريعة وحكمة وصورة الى خلقه ولا ينبغي
... الادب ان نحتجب بصورة الشيء عن حقيقته كما لا ينبغي له ان
... حقيقة شيء عن صورته لان صورة الشيء ظرف معنوي
... وحقيقته روح به قوام صورته كالكلمة فانها ظرف لمعناها
... وجود لا بصورة الكلمة ولا فائدة بالكلمة الا بمعناها فالاديب
... هو الذي يجمع بين ادب الشريعة والحقيقة فينسب الاعمال
... شريعة ويفنيها عنهم حقيقة اعني يشهد الاعمال كلها من الله
... وقت سيره الى الله ينبغي له ان يغلب على قلبه شهود الاعمال من
... يحقق سر التوحيد الفعلي ذوقا وبعد ذوق يرجع لجمع بين
... ومعنى الذوق فى هذا الميدان هو ان يشهد احق سريان فعله
... فى يكون بنسره على حالة خارقة للعادة وذلك عن زوال الحجاب
... بين القلب وبين سر الفعل الالهي فاذا زال الحجاب شاهد القلب
... فعل فخر صعقا حيث شاهد عيانا انه عار عن الاعمال التي كان
... بها وصار مع مولاه كقلم بيد الكاتب ذوقا وعيانا بعد

ما كان يظن ذلك ولا يعتقده وفرق كبير بين العين والعيان اذ صار
شهود سر الفعل حالا لا يشبه وهو معنى قولهم رحمهم الله الصوفي
صيروا العبد حالا وسئل من علم العلم في العين شيئا فقال هو الذي
سيرا وسلوكا في طريق حتى يعاين كيفية هذا السير هو ان تعلم بنور
الكتاب انه لا بد لك من سير كلما زايت حركة من نفسك
ومن سيرك ربك من ذلك وجدا وتسلما فكررتك بهاذه الملاحظة
وكنت عند كل حركة تحصيها حتى تصير تاديك مرة مرة
غير محتاج الى ان تقول سيرك حتى تفرق بين زمانك حتى تتوفر
جميع حركاتك وسكناتك على هذه الصفة عكوف على الاستقامة الشرعية
لان لكل عمل شرعي نور وجزاء يكتب في صحيفتك ونوره يزداد
وقيمته تزيد بقدر ما تصير فيه كله نورا وذكرا محضا بريئا
من شوائب الحظوظ ذهب الصفة راسا وصار قلبك اهلا لشهود سر الفعل
وذلك بان يبدو لك الدخول لعالم الغيب الاول جذب عين قلبك الكوكبة
بحضرة سر الفعلي فشاهدت غريب ذلك السر الفعلي في العلويات والسفليات
والكثائف واللطائف وعند ما تشاهده يفنيك فعند ذلك ذوقا وكشفا
وتبقى بالفعال في مشهدك واحدا لا شريك له في فعله وتسمي هذه الحالة
بالفناء في الافعال وصاحب هذه الحالة عند صدمتها الاولى يكون
كالمغشي عليه المحض لكن غيبة الاثبات واعتقادا ومع هذا لا يسعى حالا مقبلا
حتى يرجع اليه نور الفعل بعد شريعة لينبسط على ذلك الثوب وله
ويبقى في شهوده متحيرا من دعوى فعل لنفسه فهو ذو العينين عند
شهود الافعال لله وعين تثبت الافعال للعبد وهذا المقام محل زلل
حكم من تكلم فيه بغير علم او بجرد فكر وهذا يتعلق به

... ... هي زندقة وكم رأيت من هذا حاله والعياذ
... ... نور الشريعة يخلصه من حال
... ... يكون مرجوع لاسباب العمل ليكون صورة ولا
... ... يثبت نحو قوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن
... ... من سيئة فمن نفسك بان كان الكل في الحقيقة من
... ... ا لاتها عن شهود صفتها لحدثة من حياة وعلم
... ... سمع وبصر وكلام واحياؤه بشهود سريان اسرار الصفات
... ... بصر حيا بالله يعلم بالله ويسمع ويبصر بالله الخ وذلك ن
... ... الصورة الغير من حيوة وعلم الخ في اصلها عدم الا انها
... ... من وجوارح في العبد قائمة بسريان سر الصفات الازلية فيها
... ... ور الشمس في مرآة القمر القابلة لانطباع نور الشمس فالنور
... ... ول الحقيقة بالشمس وهذه المثل الاعلى وكذلك الادراكات
... ... ه لصفات العبد هي صورة وشرايعه لصفات العبد وفي الحقيقة
... ... ة فاذا علم العبد ذلك من السنة واعتقده اجتهد في تحصيله
... ... ه مستعينا به على ذلك بالاستمداد السنية التي هي نور
... ... نوار حتى يصير القلب في سوداوية الى حد يصح بها
... ... سرار فيه وعليه فاذا اراد الله ادخاله مقام الحبيب الذي جذب
... ... ه الى شهود تلك الاسرار بعد ما كانت عين البصيرة متوجهة
... ... ري غيرها وان كانت تعتقد ذلك وفرق بين الشهود
... ... ما كاشفت ذلك الاسرار عين البصيرة فنت صفات العبد
... ... بيت صفات الحق محيطه بالكل فلا حي ولا عالم الا الحق
... ... هو في ابيات الصفات عبد شريعة بخلوة

كناية عن اخراجها عن صفته واحياؤها هو بقاؤها بصفات ربها
وكما هو الرجوع لاثبات الصفات للعبد شريعة المقام الرابع امانته
عن دعوى الوجود لنفسها وحياؤها هو البقاء بوجود ربها وذلك ان
العبد حقيقة هو العين الثابتة في العلم القديم مقدمها التبوت قبلا وبعد
والثبوت ليس وجودا من جميع الوجوه ولا عدما من جميع الوجوه فان
قلت بوجوده فهو اثبات في عين العلم لم يظهر به عين وان حكمت بعدمه
فهو مرسوم في العلم واما الوجود المنسوب له في العلم العيني فهو اقاضة
نور وجود الحق عليه كما ستتضح ان شاء الله في مسألة الاعيان الثابتة
وغيرها من محال المناسبة لذلك واعلم ان الموت اضطراري واختياري
وجنتي فالاضطراري هو الامر العام لجميع الخلق والاختياري هو
الكنتي مراد من قوله عليه الصلاة والسلام موتوا قبل ان تموتوا
والاختياري هو تصدق الوقوع لروح العبد عند مكاشفتها بالاسرار
الالهية وتمكنه من عبوديته عند اذ علم ان وجوده ليس من نفسه
وانما هو عين ثابتة في علم ربه وظهر فيه هو فيض نور الوجود المطلق
اشغل فكره ليلا ونهارا محبة في عين صدقتين فاذا اراد الله به
الدخول الغيب شاهد عين سره الى شهود ذلك الفيض فانمحق وجوده
الموهوم وصار كما كان عبد ثابتة لا يوصف بوجود ولا بعدم وانما هي معنى
من معاني الجمال يتصل بها ما في نفسه ما هي فعرف ربه وذلك المجلي
بتلك العين وفيها وذلك تجلي هو عين وجودها بل عين وجوده ظاهر
الباطن وادعاء لنفسه وهم فمن كشف الامر على ما هو عرف نفسه
فعرف ربه فصار عبدا في وجوده دون وعيد الخ والمرتبة الخامسة هي
فقد شعوره بنفسه وبفقدانه اذ الشعور نوع من العلم العلم لله وحده وهنا

عليه السلام كان الله ولا شيء معه

المسألة الثانية في الحياة

والحياة ضد الموت وهي صفة واحدة لا تعدد فيها الا بتعدد
تعلقاتها ومظاهرها وهي ذاتية وعرضية اي ذاتية لمن تعلق بالله صفة
ذاتية قائمة بذاته تعالى عرضية في حق ما سواه سبحانه تعالى تظهر في
كل شيء بحسب قابليته لظهور اثرها فيه ويتنوع اثرها بحسب مراتبها
من العوالم الالهية واختلاف طبقاتها واحوالها كما سيتضح ان شاء الله تعالى
فعالم الملائكة ليس كعالم الجان وعالم الجان ليس كعالم الانسان وهكذا
الحيوان والنبات والجماد الخ فالملك لما كان من عالم الصفاء والطافة
والنور فيه بقوة حتى صارت حياته نورا في غير حياة كقضية السهروردي
وغيره ومن قوتها فيه ظهور انه يتحرك ويتشكل كيف شاء
ويتأثر منه الجان في احوال لا تنه من العالم اللطيف وما في معناه من
الهواء الخ وظهرت في انبياء الله ورسله واكابر العارفين بقوة ايضا وان كانوا
دون عالم الكثافة لما خلقهم الله عليه من القابلية الكاملة القابلة لحمل
الحياة واثرها على وجهة خاصة بهم ولذلك سرت حياتهم حسا ومعنى
في المخلوقات اما حسا فكاحياء الموتى لسيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام
وكثير من الانبياء ووقع نادرا من بعض العارفين بسبب غلبة انوار
روحانيتهم ولطافتها على كثافة بشريتهم وظهور الاحياء في سيدنا عيسى
بوجهة خاصة لما فيه من تنفخ الملك حتى كان ذاته الكريمة برزخية بين
الملكية والانسانية وان كان هذا للكل عادي من جهة انه مركب
من روح ملكوتية وجسم ملكي واما سريان حياتهم معنى في الاشياء
فهو يظهر على ايديهم من احياء القلوب بنور العلم والهداية والمعرفة

وتاليف القلوب وربطها بالحق تعالى وارجاعها اليه بعد شرودها وهو حال الدعاة الى الله على بصيرة من رسول ونبي وولي وظهرت في مطلق الانسان بالادراك والتمييز العقلي وبقية آثارها المعلومة ولما قصرت قابلية مطلق الحيوان عن كمال ظهورها فقد منه الحذق والعقل الخ وان كان له تمييز طبيعي ونحو يناسبه في عالم مطلق حيوانية وظهرت في عالم النبات بالنمو دون غيره من بقية آثارها وفي عالم الجماد بمجرد التشكل في شكله الخاص وذلك عين حياته الخاصة به لانه من جملة الاشياء التي تسبح الله تعالى ولا يسبحه الا حي ولما كانت الارواح على كما عندنا لها من عالم الامر ظهر فيها اثر الحياة ظهورا تاما حتى كانت حية لاجسامها النورانية كاجسام الملائكة والطيفة كاجسام الجن النارية وجامعة بين الكثافة واللطافة كاجسام الكمل من رسول ونبي وولي ففي نفس الحيوان ومخصصه من حياة صفة ازلية قديمة قائمة به هي وجميع آثارها الكونية عين وقوابل قابلة لظهورها فيه وهي في ذاتها في تعددها كثعر مقابلة لعين الشمس الواحدة فنور شمس حقه وبصره من مرئي هو نور عرضي سببه القابلية والمقابلة وسبب اختلاف نور ذلك النور هو اختلاف قوابل المرائي ومقابلتها وهكذا تقول في جميع صفات الموصوف بها العبد ولذلك اذا تعرض على هذا من يوقن حيرات تزول عنه اوهام الاستقلال بالصفات التي يعمى عن شهود اتصافه بها ويراها دونه وعن انها لله حقيقة وبه كما اشار اليه الاثر القدسي لايزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الخ وفي رواية فبي يسمع وبي يبصر بي كشفت له عن

حسه لامر فعرف نفسه لا صفة له من ذاته وعرف ربه انه الموصوف
بصدق وحده لاشريك له وربما يقول القائل ان هذا امر معلوم فنقول
ان العلم والمعرفة معناهما واحد وهو ادراك الشيء على ما هو عليه وبينهما
فرق خفيف ليس هذا محل بسطه لكن في الاصطلاح العلم ما ادركه
بسبب عقلي او برهان عقلي او نظر فكري او عيان بصري والمعرفة
هو الادراك الواقع بعين البصيرة بعد تحصيل العلم بوجوهه المذكورة
وبعد تنوير القلب بالاعمال الشرعية والرياضات السنية حتى يصير القلب
كله نورا مقابلا لعالم الغيب فتنطبع فيه العلوم وتتنزل فيه دلائل
علم حكيم فيصير يعلم ويتكلم عن عيان لا عن برهان وبديهة فوه عليه
صلاة والسلام من اخلص العبادة لله اربعين يوما انفجرت ينابيع الحكمة
من قلبه وانطق الله بها لسانه وقوله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله
فتقوى الله هو العمل الكامل بعد العلم الصافي دليلا وبرهانا وتعليم الله
له هو انزاله في قلبه علوما ومعارف وانوارا وسرورا من لدنه بغير واسطة
التعليم عند صفاء لطيفة قلبه وصلاحيته لذلك بسبب التريض
على يد اهل الفن والسلام قال بعض العارفين المعرفة كشف صريح
بعد تهذيب صحيح وللحياة معنى اخر وهو ما ينفع لاهل الفناء
والاستهلاك في عين الجمع الذاتي عند مصادمة عين البصيرة ومكافحتها
بسطوة التجلي فيخر العبد صعقا روحا وجسما وهذه هي الموت المعنوية
ايضا التي كانت قائمة بابي يزيد حين سأله السائل وفي هذه الحالة
من اللذة ما يفوق نعيم الدنيا والاخرة ولولا ان الشريعة تطلب العبد
بالرجوع اليها لاقامة ناموسها ما طلب عبد الرجوع من هذا الغرق وحيرته
هي الرجوع لاثبات نفسه بالله وهو المسمى صحوا وافاقة ولذلك قال ابويزيد

للسائل لا رحمة الله اى لا ارحمه بمحو والافاقة لانه احب البقاء في ذلك الاستهلاك بمقتضى حاله ١٠ بمقتضى الشرع فيطلب رجوع وحياته تكون بفيض من دائرة صفة الرحمة التي محل افاضتها واستفاضتها حضرة الحقيقة المحمدية وتعيينه ان لعبد اداد صادقه نفحة من الحق واذهبته الى حريم الحضرة بعد وجوده لان الحادث لا يثبت مع القديم اذا وقعت المكاشفة و يثبت به الوجود مع الحجاب ثم هذا الباقي حاله يقتضي استدعاء هذا بعد مفقود بعقل و وجود في شهود جمال محبوبه لانه ان رجع تحفظ عليه بتكليف ويقع الحجاب والشرع يقتضي منه الرجوع والرجوع هو بمحوه ومحوه محبوبه والحياة تكون بنفخ رحموتي من باطن حقيقة المحمدية فلسان حال مقامه يقول لارحمه الله بالافاقة ولسان حال شرعه يقول اللهم ارحمه بمحو يودي به حق مولاه فتكلم او يزيد مع السائل بلسان مقامه لا بلسان شرعه قال تعالى اومن كان ميتا فاحييناه قال العلماء ميتا بالجهل فاحييناه بالعلم ويقول لسان المعرفة ميتا بسطوة المكاشفة فاحييناه بفيض رحموتي ونفخ معنوي فافاق وصحى وجعلنا له نور التفصيل علما وحكمة ونور الارشاد والاذن بالنصيحة والامر بالدعوة الى الله يمشي به في الناس بحب الله في عباده وبحسب عباد الله الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ونسمي هذه بالحياة المعنوية ومحل فيضها الاول الحقيقة المحمدية ثم انتشرت منه في حقائق الانبياء والمرسلين والمرشدين والناصحين وعلماء العاملين وكبار العارفين الداعين الى الله بالله وكل حقيقة اخذت منها بحسب ما فيها من قوة القابلية كما ان لحياة الحسية محل فيضها الحقيقة المحمدية وهو امر من عقائد الدين قال الحقيقة المحمدية هي برزخية الافاضة والاستفاضة في جميع الامداد المتوجهة من الجناب

... لا في الدائرة الكونية ولتلك البرزخية المحمدية نواب
... من قبل وجوده صلى الله عليه وسلم الجسماني كان نوابه الانبياء
... ومن بعد وجوده الجسماني نوابه العارفون في كل زمان الى الوقت
... من طلب الامداد المتجددة الجديدة في كل آن فان معارف اهل
... العارفون فمن عرفهم وصحبهم كان له منها الحظ الوافر بسبب صفاء
... ومن اعرض عنهم استغناء بالاولياء المتقدمين حرم من مداد الوقت
... حديث النبوي جالس العلماء وخالط الحكماء واصحب الكبراء
... كبير هو الجامع للعلم والحكمة العامل بهما حتى اشرق قلبه بنور
... والحكمة فاشرفت فيه انوار المعارف القدسيات من لدن عليم حكيم
... يعلم لدنية وحكمة لدنية وصحبته هي خلطته ومصادقته ومحبته
... وهنا علوم ادق وارق واوسع لايسعها هذه الاوراق والسلام

﴿ المسألة الثالثة في معنى الرحمة الالهية ﴾

الرحمة الالهية هي معنى قائم بذاته تعالى تصدر عنها ومنها وجوده
الاحسان وتنتشر على جميع الدوائر الكونية قال العلماء رضي الله عنهم
... منها الاحسان نعم الاحسان اثرها وهو من حيث الاثر وجوده لانهاية
... لكنها ترجع الى وجهين اثر امتناني واثر استحقاقي ونقول رحمة امتنانية
ورحمة استحقاقية فالرحمة الامتنانية هي كناية عما يمتن به الحق على
عباده من غير عوض اعني من غير تقدم عمل يستحقون به ذلك كايجاد
من العدم وكاعطاء السعادة لاقوام في ازله والنبوة والرسالة لاقوام وجميع
المواهب الكمالية قبل ان يخلقوا ويعملوا ما يستحقون به ذلك وان
كان هناك رائحة استحقاق لاكن لتوقف معرفة ذلك الاستحقاق على

ادراك علم مكنون فى صدور اهله يعلمونه ولا يبوحون به لابخلا منهم وبكس عدم القابلية له ولان الالفاظ اللسانية والعبارات الجسمانية لا تحمله وربما تشير له فى محله فى مسألة الاعيان ان قدر الله ذلك وعلى كل حال يرجع الامر الى الامتنان كيف ما كان وكخلق الايمان والطاعات فى اقسام وجميع الصفات الجمالية واما الرحمة الاستحقاقية فهو ما يجازي به الحق عبده على ايمانه واعماله الصالحات فخلق العمل فيه من رحمة الامتنان والجزاء عليه من رحمة الاستحقاق قال الحكيم ابن عطاء الله رضي الله عنه اراد ان يظاهر فضله عليك خلق ونسب اليك وبهذا يرجع حكم الاستحقاقي الى الامتنان ويصير الكل امتنانا محضا ومن وجوه الرحمة هو ما يفيضه الحق على عبده المضمحل تحت سطوة التجلي من الوجود المحمدي وحقوقي الذي يرجع به لاقامة نظام الشريعة المحمدية وقد وعد شريعة كل لم يكن عمل شرعي قوة فى شهود ظاهر النبي الا من هو من المحمدي وقوة فى شهود الجمع الحقاني الملحق الوجوده فريد لم يكن عمل شرعي قوة فى سره الباطني وقوة فى صحوه الهوى والكمل هم جمع بين الوجهين اما الاقتصار على حقه الحق والاستهلاك فهو ضعف قوة ومن الاقتصار على الوجهة الظاهرة من علم ومعرفة دون شهود فى عموم محبب فهو حجاب وبرودة ونقص جهة من جهة الكمال من شرع محمدي كتاب وسنة جاءنا امرا بالوجهين لا اقتصار على وجهة بنقص قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه وقال فاينما تولوا فثم وجه الله هذا رشد منه تعالى لعبده ان يشهد كل ما سواه بعين الاستهلاك والفناء حالا ومشاهدة عين وجوده صورة وارشاد منه ان نشهد الوجه الذي هو المتجلي فى كل شيء حيث ما ثم الا وجهه

... بعد المشهد محله الباطن حالا وعينا بعد العلم والعمل
... صة كما تقدم مع تمسك العبد بظاهر الشرع المحمدى
... وتعضيما لحرمته ومن المعلوم شرعا ان الدين مبني على امور
... وسلام واحسان والمجموع هو الدين الخالص والاقتصار على
... هو البعض نقص ولايخفى ان الايمان اعتقاد قلبي وان الاسلام
... ظاهرة وان الاحسان حضور وشهود باطني وجميع ما خص به
... فيه من الاسرار العرفانية وادعوه ذوقا وعيانا من المشارب
... من مقام الاحسان وثمراته ثم ان المدخون لمقامات الاحسان
... لايكون الا بعد تحصيل مقام الايمان عما واعتقادا فمن اهمل
... ظاهره من بعض المتهورين بالحقائق العرفانيه فهو مبتدع زنديق
... جبه ومخالطته مهلكة حسا ومعنى ومن اكل هذه الاسرار الدقيقة
... فرحين بما عندهم من العلم الظاهري فهو متعصب محجوب
... من ثمرة علمه الظاهر لان ثمرته هو التطهر بالعلم الدنى الممكنون
... ن المقصود من العلم العمل لا مجرد التحصيل فاذا عمل بعلمه معطا
... علما لدنيا من لدن الجناب الالهى على منوال التلقي والاقتباس
... فقد قال عليه الصلاة والسلام من عمل بما يعلم علمه الله مالم يكن يعلم
... معنى الايمان الاعتقادى واحكام الاسلام العلمي وحقائق
... الشهودي هو الدين الخالص ونرى كثيرا من المتهورين ينكرون
... وكثيرا من المتعنتين ينكرون البواطن مع ان الله ركبنا من
... كثيف وضيقه الاقوال والاعمال وروح لطائف وضيقه المحاضرة
... وفنون العرفان ولكل فن رجال محققون لابد من وساطتهم
... تحصيله فلعلوم الايمان علماء البرهان ولعلوم الاسلام علماء الفقه ولعلوم

لاحسان فحول العرفان ومن العارفين من يجمع الامور الثلاث وهم الكبراء
اشار لهم بقوله عليه الصلاة والسلام اصحب الكبراء الخ ومن ادعى
علما من غير اخذه عن اهله ضل واضل والله هادي الموفق

﴿ المسالة الرابعة في الجذب ﴾ الجذب لغة هو الجبد وهو تقريبك الشيء
واخذه اليك وفي الشريعة هو توفيق الحق لعبده واخذه بيد عنايته للعمل
بسنة المحمديه والمكوف على امتثال امرها ونهيها والزاجر من نفسه
او من جنسه وفي الطريقة هو اخذ الحق بقلب عبده وهمته الى طلب
المعالي باقسيه فيجد قلبه متعلقا بالحق طالبا قربه وباطفرة المحمديه شوقا
الى رؤيتها وبالمقامات والاحوال تحننا الى وصولها ولا تزال تلك الاخذة
تربيه توصله لمقاصده على مطية العناية الالهيه حتى يصلها واحدة واحدة الخ
وفي الحقيقه هو جذب الحق لعين بصيرة عبده الى حريم شهوده بمدفع
حجب بينه وبين بصيرته فتشاهد عين ابصيرة ذلك الجمال المهني
لمقامه فاذ وقعت [illegible] عبده وبصيرته وشهوده في ذلك
التجلي والدك وجوده وصار كان لم يكن وكان حق حينئذ شاهدا
مشهودا ولا عبد وفي هذه [illegible] من ذلك العبد من الاسرار
ما لا يحمله ظهر شريعة [illegible] صلى الله عليه لكن له في باطن
الشرع مشاخذ ومسالك وما يعلمها الا الراسخون في العلم الازلي بسبب
فناء علمهم في علمه فيعلمون [illegible] واما من كان يعلم بنفسه فلا
يجد لذلك الاسرار ولا لاحد [illegible] كان ممن يخالط اهل الفن او يكون
من اهل التسليم لعلمه ان فوق كل ذي علم عليم ومن هذا الباب مقالة
ابي يزيد رضي الله عنه حيث قال لا رحمه الله اذ كان قد ضعف عند
المكاشفه ولا يجب عبد الخروج من ذلك الضعف ولا احكام الشريعه باخذ

... لانه اذا رجع المحفات عليه التكاليف حيث انسدل عليه حجاب
... نفسه وعقله وكان حالتئذ لانفس ولا عقل ولا تكليف بل ما ثم
... في عيان وقد علمت ان رحمة الله له هو ارجاعه لنفسه لتادية الحقوق
... ظهر الامر كم من انسان يرى في منامه انه في الجنة ومع حور
... يطلب البقاء هناك واذا رجع فيرجع بالحكم الالهي لا باختياره وكم من
... بعد الرجوع من مثل هذه الرؤيا لا يقدران يأكل او يشرب او ينام
... الادميين مدة كما هو مذكور في كتب القصص وغيرها وكم من
... يرى في منامه انه بحضرة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتمنى
... يرجع لليقظة واذا ايقظه احد يكاد ان يهلك ولو قدرة انسانا كان
... مع محبوب له من ابناء جنسه وتطيب المنادمة بينهما فيتمنى ان لا
... ة والامر المذكور اشد من ذلك فان مدة اللقاء وموطآت السنون فهي
... لحظة والسبب الذي لاجله يجب الرجوع من ذلك الموت المعنوي الى
... ذلك الموت الرؤيه الى اجمال الالهي فيكون شهيد سيف الجمال قال
... صلاة والسلام من يرى احدكم ربه حتى يموت ثوب بنتيج رؤيه
... ثوب ما احلاه والموت حسي ومعنوي كما علمت

﴿ المسالة الخامسة في السلوك ﴾ السلوك لغة هو الذهاب في الطريق تقطعها
... مرحلة وفي الشريعة هو السير على صراط الله المستقيم الذي هو شرع
... محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه الجمل على امتثال
... والنهي وفي الطريقة التنقل من حال الى حال ومن مقام الى مقام
... هو طريقان وسلوكان طريق صعود لها سلوك يخصها وطريق نزول لها
... يخصها اما طريق الصعود فهو السير من الخلق الى الحق وسلوكها
... التنقل من فعل المذمومات الى المحاسن ومن الحسن الى الاحسن

كانفه من المحرمات وتصافه بمعض المامورات طبا لحظوظ دنيوية
ثم يتوب في اعماله الحظوظ السفلى ويطلب الحظوظ الاخروية ثم يتنزه عنها
ويطلب ما اعلى منها وهي حظوظ الاحوال والمقامات ثم يتنزه عن ذلك
كله ويعمل لكونه عبدا مامورا بلاحظ ثم يتعلل على ان اعماله
مواهب من الله فائضة عليه من بحر فضله وليس له منها الا نسبتها ظاهرا
ثم يخرج عن شهود نفسه ويرى الاعمال شؤنا ظهر بها الحق منه اليه تعالى
وان العبد معنى من معاني جمال المطلق ودلت اسمائه برزخ بين مجرى
سفلية والمفعولية الناسبين تجلى بهما الحق في عالم ظهوره وهذه الترقيات
والتنقلات في الاعمال تتضح له جلاء تاما في باطنيته وصلاحية للجذبة
الاهية وبذلك يرتفع عنه ذلك رفع احجاب بينه وبين عالم الجمال المطلق
وحينئذ تبين مصيره لشهوده فاذا وقعت المكاشفة بذلك وجوده كما
تقدم وهذه [illegible] ترقي و صعود وتسمى بمنتهى والوصل
[illegible] المحبوب
ومن هنا عند بعضهم [illegible] وشديد المقامات لايحب
[illegible] حيث يرجع ان وجوده وذاتيه
شريفة [illegible] في حق مقتضيه وحقه وحقيقته وسعة في ميدان جذبيه
واما طريق [illegible] خروجه من هذا المشهد الاحدي
الذي اضمحلت فيه [illegible] وتعينات الكونية التي ذلك
السالك من جملة ومعين [illegible] والاسماء في ذلك المشهد هو
كونها عين الذات هذا لان الصفات والاسماء لها وجهان وجه تكون منه
وفيه عين الذات ووجه تكون فيه وبه غيرا وفي تذكر معنى
الفرق بين العينية والغيرية المذكورتين في الصفات في مسئلة اوخاصة

... لرسالة ان قدر الله ذلك حاصله ان الاحدية المستهلك فيها معنى حضرة ... قبل الانثينية وانما يكون فيها العبد والاسم المرئى به وصف ... سم فى تلك الحضرة عينا واحدة ولذلك قال الحلاج هذا ... س لا يجوز ... معنى الح

ومعنى سلوكه وتنقله هو خروجه من هذه العينية ... الى ... ينية وشفعية لى اثبت الصفات يحى يشهدها فى عين ... معنى ... سمه بها غير الذات من اجل ان كل صفة لها معنى خاص ... بها واثر ينشأ عنها فان معنى الحياة ليس هو معنى العلم ومعنى ... س هو معنى القدرة ومعنى الضعف ليس هو معنى ... ل على غيريه بعضها من بعض وغيريته بعضها من بعض ... من غيريته ... الذات كما ان اتحاد محلها وهى الذات الاقدس وعدم ... بعضها ... معانى قائمة بالذات ارلا وابدا يدل على عينيتها اذ تلك المعانى هى عين ... عليه الذات فى نفسها فاذا اثبت الصفات ظهر له بنور الاهى وتدرب ... مرشده الماهر ان لكل صفة اسما ينشأ عنها و يشتق من لفظها كالعالم ... القدرة والمريد للارادة والعالم للعلم والحى للحياة وهكذا ولذلك عبر ... ن الصفات المعنوية المذكورة فى ام البراهين بالامهات وليست الصفات ... لاسامحا فاذا اثبت الاسماء وجب له التنزل الى الافعال فيتجلى بنور الاهى ... وتدريج المرشد الى شهود المتعلقات الكونية فان المريد والقادر والحالق ... يطلب مرادا ومقدورا عليه ومخلوقا واعلم ان السالك من مقام الجذب فى ... رض الصحو اذا نزل الى ميدان الصفات يعطيه مشهده وذوقه الصفة من ... جملة الصفات وهكذا فى مقام الاسماء يكون مشهده له اسما من الاسماء ... وسطوة المقام تعطيه ذلك مع انه فى نفس الامر عند ... امه ... ن المراد

الكلي والمخلوق الكلي هو النور المحمدي قال عليه الصلاة والسلام اول ما خلق ا
روحي وفي رواية اول ما خلق الله نور نبيك باجماعهم فهو اول ما يشهد من المتعلقات
الكونية نور المحمدي ويعطيه مشهده انه عينه والعين المحمدية في
اول مرتبتها ترتسم بجميع الارواح والاجسام الجزئية والكلية الصور
والمعنوية والكل هناك عينا ثم يتنزل في شهود الارواح متنزلة منه
وحينئذ يشهد نفسه روحا جزئية وموجة متميزة من بحر الروح المحمدي
ولا يزال يتنزل من مرتبة الى اخرى تفصيلا وانتشارا حتى يرجع الى حد
ومرتبته وميدان عبوديته ثم ان تلك المنازل التي قصدها في نزوله تبقى
فيه صبغة علمية راسخة في لطيفة باطنه لا تحول ولا تزول ولذلك لا
تسأل عن مسألة في اي مقام يجيب عنها من غير تامل وان تامل فهو من
حيث انزل تلك المعاني القدسية في القوالب الكلامية البشرية يتأمل
كل معنى في قالبه وهذا يعسر جدا الا على فرسان الميدان جمعين بحيث
فصاحة اللسان وجذب الجنان فافهم واصحب تفكر فانه يعجز عن
هذه المعاملة الا فيما قل مما عرف المعقول ومن مدارك العقول والافهام
هذا فوق ما يعقل به صاحب لا يزيده قال سيدنا بن عطاء الله رضي الله
عنه ايوب صاحب يكشف هذا عن كل قدره ثم يدعهم الى شهود
صفاته ح ومحض الامر ان صاحب هو حقائق السعيد بيد العناية
حريم الذات وحينئذ يجر صفقا والسلوك هو التنقل من حال الى حال
صعودا ونزولا حسب ما تريد الله بهم فمنهم من يبقى سيره
بالسلوك على وجه الخصوصية وترقيه في الصفات ويكون ختمه الجذب ولا
له من السلوك بعده ومنهم من تفاجئه نفحة من الحق من غير تقدم
علم ولا عمل فيختطف الى حريم الذات ثم يرد الى الصفات ح ومن بعده

ـــه على سلوكه يخشى عليه ان لا يرجع الى الصحو ولا يهتدي الى
ـــوك الا في النادر ان وجد شيخ ماهرا وامن تقدم سلوكه على جذبه
ـــون سلوكه الثاني بسهولة ولا بد له ايضا من ارشاد ماهر لا ترى
ـــ ان يرد كلامه بشيء من انه لا يهتدي بسلوك عرفي ولا فضل الله
ـــة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي هو شيخ لامة

﴿ المسألة السادسة في السكر ﴾ السكر حالة هو غيبة العقل بسبب
ـــور المزاج او ضرب او صعود لابخرة الى الدماغ من شرب او شدة حمى و
ـــ ذلك مما يضر الخ وفي الشريعة السلوكية هو تغطية العقل وغشاه
ـــ رقيق لالهي عن الجولان في الدنيويات واشغاله بما يقربه الى الله من
ـــ العمل الشرعيات وهو بداية السلوك وفي الطريقة هو تغطية العقل
ـــ نظر في الكونيات وانصراف كليته الى طلب السرمدي فمن به
ـــ اشياء قال تعالى قل انظروا ماذا في السموت والارض وفي حقيقة
ـــ تغطية العقل وغيبته عند ما يتجلى عليه وارد قوي من حضرة روح وسر
ـــ السكر من سطوة شهود الجمال وذلك لان العقل عند شهوده ولوارداتي
ـــ عند ذلك الجمال هو المسمى شرعا في حقه لان العقل بما هو نور من انوار
ـــ الحق فاذا تجلى على العقل جمال ما فاذا رجع اليه مثلا شيا فيه كجموع
ـــ الحق في نورها وكجموع شعاع الشمس في قرصها وفي هذه حال يضيع
ـــ فيها صبغة الروح ويصيره من لا ادراك له لان للعقل ادراكا لا
ـــ يعدوه وفيه قابلية لاعطاء ما فوق مقامه فاذا رجع من سكرته
ـــ روحانيا ولا يفهم العلوم روحانية قبل هذا السكر ولو لقنتها له مهما
ـــ تلقنها فاذا حصل له السكر المذكور ورجع كان روحانيا عالما وفهم
ـــ مشكلها وهاكذا السكر بشهود السر الجبروتي في المسألة السابعة في الصحو

الصحو لغة ذهاب الغيم الحائل بين الارض وبين عين الشمس
وفي الشريعة هو صحو الاعمال وصفاؤها مما يفسدها من رياء وعجب وسمعة
الخ وفي الطريقة هو صفاء القصد لله وصدقه من غير التفات الى
الحقيقة هو رجوع العبد الى احساسه وشهود نفسه وابناء جنسه بعد
كان غائبا عن الكون بسره وبث ان نقول السكر هو غيبة السر
العبداني وسخطيته واضمحلاله تحت سطوة التجلي الذاتي حيث لا يشهد
لعبد نفسه وجود ولا علما لاستيلاء التجلي على جميع وجوه العب
وعباراته كما قال سيدي ابن عطاء الله حق البصيرة يشهدك وجوده
عدمك ولا وجودك وهذا هو السكر الاكبر وتحته مراتب من السكر
هي مقتضياته والصحو هو رجوعه لاثبات الصفات والاسماء والمتعلقات
وسبب هذا الصحو فتح روحاني يهب عليه من جانب الحقيقة المحمدية
فيعيده الى حالة معتوسة وهو من لم يقع له شعور بالصفات الخ ولا يزال
هذا الفتح يعلو عليه من مرتبة الى اخرى الى تمام صحوه فيصير
حسنه [illegible] صحيحا صحوا قائما بمشاهدة سر
ربوبية [illegible] ﴿سر الروح﴾

الروح حقيقة [illegible] منزهة عن الزمان وعن المكان لان
المكان هو حيز [illegible] من الاجسام الكلية وهي موجودة
قبل [illegible] حق لله الارواح قبل الاجسام بالفي
عام ولان [illegible] وجود الشمس والقمر المقدر بسيرهما
الزمان وهي [illegible] تتجدد الاحوال لا الزمان الذي هو استمرار
الوجود المعبر عنه [illegible] شيء آخر وكما تنزهت عن المكان والزمان
تنزهت عن [illegible] وصف وصورة ومقدار وتنزهها عن ذلك

هو المعبر عنه بالقدس لان القدس هو الطهارة عن من جميع
تقييد الا قيدا واحدا وهو الحدوث ومن لازمه قيد العبودية وسائر
حواها من غير ما ذكر ولا يلتفت من قال ان الروح قديمة فانه كلام خارج
عن السنة القائل صاحبه عليه الصلاة والسلام اول ما خلق الله روحي
الخ وربما من قال بذلك طائفة من كتب القوم وربما وجد فيها
كلاما يتعلق بالروح مذكورا بلسان الروحانية فلم يفهمه على حقيقته
وخلاصة هذه المسألة ان الروح لانسان هي اصلها وموطنها عالم الامر وقد
علمت بنص السنة انها مخلوقة والمخلوق كيف ما كان لا يقوم بنفسه
وعليه فان الروح الانساني روحها قائمة به في وجودها وبقائها وصفة
الامداد عليها هو اسم من اسماء الحضرة الالهية ذلك الاسم هو روحها والاسم
قديم فالروح القديمة هي روح الروح لا الروح الانساني فانه صحيح بمعنى
ان وجهه لا شبيه فيها فان من الواجب عقلا ان يكون قائما بروح تليق
وان ذلك الروح قائم بسر الاهي يقدس سر ذلك السر من الاسماء الباطنة
ولذلك ينبغي للسالك طريق حق ان يشهد في جميع احواله ان اعماله
لديه صادرة من الروح حقيقة ومن الشبح صورة ولا يزال مستمرا على
هذه الملاحظة حتى يغيب عن نفسه بمعنى شهود الشبح فلا يرى نفسه الا
روحا وان الجسم ثوب عليه ثم يترقى الى شهود اعماله الروحية وانها صادرة
من السر الالهي ولا يزال كذلك حتى يعطيه المشهد انه سر الاهي
والروح والجسم ثوبان ممنوعان عليه وذا شاهد نفسه بهذا المشهد على طريق
الذوق والحال بعد الفكر مستمر شاهد جميع الكون اسرارا الهية
متخاطبات متواصلات متجليات باطوار والوان لا نهاية لها ولا يزال كذلك
حتى يجتمع السالك في البحر الذاتي الذي تغيب فيه الاسماء والصفات

والمعتقات ويصير الكل عبد الله تعالى فمن الروح لها اسامي متعددة فتسمى روحا باعتبار تدبير البدن وتسمى سر الحياة لادراكها وتسمى نورا لظهورها بالشبح وتسمى عقلا لتميزها عن الامور المتضادات وتسمى قلبا لوساطتها في امداد الاعضاء بالحرارة وحكومتها فلب العبد الذي عليه مداره وتسمى نفسا لان نفس الشيء عينه وحقيقته والانسان انسان بالروح لا بالجسم وتسمى النفس التي هي مأوى كل شر لانها لما صاحبت الجسم الظلماني بتدبيره والاتصال لمباشرته اكتسبت منه بذلك احوالا مذمومة مختلفة بحسب اختلاف احواله وموده وهي العناصر الاربعة فان عنصر النار يطلب بطشا وتقدما وهذكا وتسرعا والعرب يطلب جمودا وبرودة وكثافة وثبطا وعنصر الهواء يطلب خفة وحدة وقلقا وعدما في الامور وعنصر الماء يطلب رخاوة وسرعة في الاشياء وحيده وجميع ما هو من اوصاف اللطف الخ فصارت تلك الاحوال مركوزة في الروح بسبب المجاورة فكانت مأوى كل شر فاذا تريضت بمقامع الشرع وزواجر التاديب صارت لوامة لنفسها عن فعل القبيح بعد ما كانت امارة به فاذا اتصفت بانوار الامتثال صارت مغطا للالهام الملكي فكانت ملهمة الى ان تصير بالتدريب راضية مرضية مطمئنة فاذا رجعت لصفائها الاصلي سميت كاملة وهذا معنى علل الروح وامراضها الواقعة بها عند امتزاجها بالبدن وهي حواله فاحتيجت الى الطبيب الرباني العارف بادوية البواطن وعلاجاتها حتى يردها الى صفائها الاول وهو شفاؤها وبذلك صار اتخاذ الشيخ عند القوم واجبا والمراد بالشيخ هو من حصل المشارب ومشى هذه الاوعار بمرافقة امثاله ممن يقرؤ فنا على اهله حتى يصير مثلهم ويعطونه اجازة ثم ان هذا الروح محله الاول خزائن الاسماء الالهية كان اوليه الجزء الثاني

محفوظا فيها بنظر العلم القديم من البدائع تنزل من خزائن الاسماء
الى خزانة الحقيقة المحمدية حتى قال لها حين كونى محمدا فلا ست محمد
وهى الروح الاعظم الكلى الجميع الارواح جزئياته فيه
اندرج تفاصيل الشجرة فى نواته وهذا موضعه الذى لا يبرح عنه
ابدا كما لا تبرح عن الموطن الاول الاسمائى كذلك وهى وجزئياته
الحقيقة المحمدية غيبا فيها غيبا لها لعدم الشرط عند وذا سوى لقد جسدا
من الاجساد وصار الى حالة يقبل بها انطباع اثر الروح به توجب له
روحه الخاصة به فظهر فيه اثرها المسمى حياة وجزئيات الحيوان من
الحقيقة المحمدية من غيرها من الارواح وبقيت متصلة بالحقيقة
المحمدية مع بقاء اتصالها وهذا الاثر الذى ظهر فى الجسد سوى
يسمى دخولا وهى لم تزل فى حقيقة محمد [illegible] من
وجوهها لا انفكاك له [illegible] الجسد الذى يسمى ايضا نفسه [illegible] وجه عند الاجل
المقدر رفعت الروح بعد ما جعلها [illegible] الموقع الاثر المسمى موتا
فقال لسان الشريعة خرجت نفسه وعلى ذلك الاثر الروحى من الجسد
هو القلب اللحمانى المصنوبرى فى ناصيته وسوسه ومنه يمتد الاثر فى
بقية الجسد وذلك سبب حركته فقد تبين ان ذلك الاثر الموصل فى
القلب الى بقية البدن روح حيوانى وهو الذى يدخل الجسد ويخرج
حقيقة واما الروح الاعلى فهو منزه عن الدخول والخروج لم يزل هو
الروح الامرى له موطن واحد لا يتعداه ولا ينفك عنه ابدا وهو الذى
فيكون صورة نوره الذى [illegible] كذلك [illegible] ان
تلك الصورة يتقوى نورها ويقل نحسب عن الجسد حسى وهذه الصورة

الروحية المثالية هي الواسطة بين الروح الامري والجسد في ايصال مدد الحياة لانها تشاكل روح الامري في لطافته وتشاكل الجسد الحسي في صورته فهي حضرة برزخية وهي التي تظهر في بيوت البرزخ على هيئات اعمال صاحبها قبل موته بعده فوضع الاول خزائن الاسماء والثاني باطن حقيقة المحمدية وهي في هذين الحضرتين مرآة عن الصورة كما تقدم وموطنها العالم المثال البرزخي وفيه ظهرت لها صورة مع بقائها على قدسها وربما شاهد الامام مالك رضي الله عنه هذا العالم وشاهد فيه الارواح على صور ذلك العالم فقال في الروح هي كالجسد الخ ولا مساهمة بين الجسد وبين هذه الصورة المثالية الا عند سدل الحجاب على باطن العبد فاذا رفع الحجاب فلا بعد بين عالم الغيب والشهادة الا ترى ان الانسان حقيقة واحدة وفيه حس وهو جسمه وغيب وهو قلبه وعقله وروحه الخ وفيه سر وهو روح روحه كما تقدم فهو واحد متعدد

﴿ المسألة التاسعة في الاعيان الثابتة في العلم ﴾

الاعيان هي صور العلم الازلي وتقول صور المعلومات في مرآة العلم او تقول حقائق العلم وهي اول مرتب الظهور كما انها ثانية مراتب الخفاء والبطون لان مرتبة بطونية الاولى هي حضرة الهوية الذاتية التي لا تعتبر فيها صفة ولا اسم ولا رسم اذ جميع ذلك في الهوية عين كعينية التلجة في الماء فمن تشكلها وتكونها وظهور صورتها ثم اول مرتبة ظهورها فيه هي في الماء تقدير عينها فيه علما وفي وقت التقدير العلمي هي عين علمية لا وجود لها حيث لم تبرز للخارج وليست معدومة لرسمها في العلم تقديرا فافهم وهي قبل التقدير العلمي عين الماء وبعد التقدير غيره من وجه لتميز عينها منه والسلام والرجوع الى بيان

الاعيان وانها اول مراتب الظهور وثانيه مراتب البطون فالبطون الاول الهوية المحيطة بالكل احاطة عينية والبطون الثاني مرتبة الاعيان وهو الظهور العيني وهي في هذه الحضرة حقائق علمية مهيأة للظهور العيني بما اودع الله فيها من قابلية الاستعداد ثم ان ذلك الاستعداد على مراتب لانهاية لاختلافها وبحسب استعداد كل عين في تعينه يكون ورودها في تلك العين وذلك الاستعداد وقع بيد المشية الالهية على قانون حكمة وتعديل الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه وبسبب اختلاف الاستعدادات هو اختلاف معاني الاسماء والصفات المتوجهة على ايجاد ما علمت مما تقدم ان موطن الاعيان الاول خزائن الاسماء الباطنة والاسماء الباطنة تفاصيل وجوه الاسماء الظاهرة والاسماء الظاهرة كالقهار وذي البطش والشديد وجمالية كالرحمان الرحيم الكريم المنان الرؤوف العطوف الخ وكمالية وهي الجامعة بين الجلال والجمال كالله وهو جمالي من جهة التربية جلالي من حيث التربية لسلوك بها التربية فيها جلالية وجمالية لان الله يؤدب عبده ويربيه بانواع اللطف لحكمة وبانواع القهر لحكمة والكل خير للعبد وكذلك الربوبية جامعة للسلوك لملك ورحمة التكفل بالملوك الخ والاسماء الجلالية مختلفة لمعاني والخواص وهيبة وعدم الهيبة والجمالية كذلك والكمالية كذلك وكل عين من الاعيان لها اسم خاص بها متولي تدبيرها حتى تنزلت به من غيب الهوية الى غيب المرآة العلمية الى شهادة روحاني الى العالم المثالي الى التجلي الحسي الجسماني الى المجلى الاخير الانساني جامع المباني والمعاني فمرتبة الحقائق العلمية هو اول موطن وضعت الكائنات فيه قدمها بعد عدمها في عالم الغيب المجهول فاول ما برزت في مرآة العلم فترقت من مرتبة

عدمها الى مرتبة الثبوت وهو حال بين الوجود والعدم اى لا موجودة من كل وجه ولا معدومة من كل وجه فعدمها حيث انها يستحيل لها عينان فى الخارج ووجودها حيث انها مرسومة فى مرتبة العلم فوصفوها باسم الثبوت القابل للجهتين وهذه هى حقيقة لا زيادة عليها حتى فى علم الوجود الخارجى وهذا مريدرك بالذوق وانت عند كشف الغطاء وهذه حالة يرجع بعد الكامل فى ميدان كماله اذ لا يزال مرتقيا فى لاحوال السلوكية الى ان يكشف له الحق عن كونه عين علميه ومعنى من معانى مصدر الالهة فيجد نفسه معدوما لكنه مرسوم فى مرآة علميه فلم يجد نفسه ولا يجدها اذ الوجود المنسوب لها خارجا هو من تجلى النور الحقانى المسمى باسمه الظاهر عليها وبها وفيها فالوجود له والثبوت له ولذلك لما سئل ابو يزيد عن نفسه قال مات لا رحمه الله فقوله مات يدل على موته عن دعوى وجوده الموهوم لتحققه بحقيقة عينه الثبوتية وجاره عن نفسه بقوله لا يدل على علمه بنفسه وانها مات لثبوتية معنوية كما قدمه لانه بعد ان بعد فى ميدان كماله يعلم بطريق الذوق والكشف انه معدوم من حيث نفسه موجود من حيث اسمه ولا يبرح عن هذا الموطن شهوده عند تجلى الحق فى اوقات تدعو على ذوقه فيشاهد ذلك فى هذا الموطن دائما وهكذا دائما لانه حقيقته واحدة لا تتبدل وعند هذا لوجد يعلم حقيقة فقره وضعفه وعجزه وحقارته حيث لا تدعو للكبر طريقا ولا الاستعانة والقوة والقدرة واثباتها له الا لله وكل من يدعى له شيئا من ذلك فلا يخلوا من دعوى المشاركة لله فى ربوبيته ومن هذا المقام قال عليه الصلاة والسلام عاش من عرف قدره الخ فهذا قدرك ومسرلتك فاعرفها وعاملك مولاك بمقتضاها عشت عيشة هنيئا بالله لا بنفسك لانك بنفسك

لاشيء اد الشيء هو الموجود خارجا وان لم تبرح في عين العلم واما
عدمك خارجا فهي من تجلي مسمه الظاهر حسب استعداد عين الثابتة
ومعنى وجس دونه يعني حصل هذا الشهود في حضرة باعتبه واثبت
نفسه وجودا ظاهرا بقدر الشريعة لهذلك حتى ينحط عليه ثوب
وتعقب واذا علمت ان العبد يصل الى ان لايبقى من وجوده الا العلم
بنفسه ثابتة فاعلم ان هناك حالة اخرى اعلى منها صعودا وهو فقد ذلك
علم عند ما تجذبه حضرة الهوية الذاتية اليها فيرجع الى الغيب المحض
الذي كل من وصل اليه هلك وبقيت الهوية وحدها ولاشيء معها لاثنوة
ولا عدمية الخ وفي هذه حالة لايبقى للعبد وجود ولاشعور لنفسه ولانسبته
ولاربه لانه انما يعرف ربه بالعلم وقد غاب حتى عن علمه والفاضل منه
حينئذ هو الحق على سبيل العبد ومن هذا البساط قال الحلاج انا من
مولانا محمد ابن عبد الله القريشي شيخنا الاول رضي الله عنه فالسر لكوب
* في مقام انا * واما من تكلم بالانانية ومعه شيء من الشعور فهو كفر
قال مولاي محيي الدين رضي الله عنه الالحاد سر معنوي ومن ادعاه من غير
حق كفر وقد رأينا اناسا ينتسبون بهذه الانانية وهم في عقولهم
وعوائدهم فحرمهم الله بكرمه من شهودهم مثل الله توبة
والهداية لهم وهذا الذي نتكلم به الحلاج هو على المقامات
صعودا ويمشي عليه وصحبه صعقة حق من حيث فقدان العقل الذي
تنحط عليه التكاليف شرعه وهي نهاية نهاية واعلى المقامات
نزولا هو رجوع لشهود حضرة محمدية في مجالها الغيبية وشهادية
وعمل شريعتها محمد صلى الله عليه وسلم فقد اشرالان عليه القضاء لعدم
العصمة فيبدو للتوبة التي هي شريعته ايضا والخوف من زلته

وهى شريعة ايضا والانكسار من خشية مولاه وهى شريعة ايضا وقضاء الحق على عبده المحبوب بعض القضايا خلالية تحته حكم اما تاديبا له اذا داخله شيء فى مقامه او يرقيه فى حالة لا ينالها الا بالتوبة والانكسار والاستغفار ولذلك ينبغى لعبد الصالح ان يتوب ويستغفر من ذنب ومن غير ذنب وقد تكون المعصية من الكبير صورة لا معنى امتحانا لبعض المريدين فاذا فتشت وقلبت الامور لم تجد معصية الا صورية كقضية سيدى احمد بن يوسف رضى الله عنه لما ظهر بذبح بعض الناس للضحية وهو معصية كبرى فلما كشف الامر ظهر شيء لا معصية فيه وحقيقته امتحان لاحبابه ليعلم الغث من السمين فان العارف مجتهد فى احكام التربية حسب ما يعطيه حاله ومقامه واعلم ان العصمة للانبياء والملائكة وان الحفظ الباطنى لاكابر الحضرة وربما تكون صورة صغيرة تاديب من الحق لعبده او امتحانا من العبد الصالح لمريده وغيرهم من الاولياء محفوظون من الاصرار لا من الوقوع والسلام والسلامة نسئلها

* المسالة العاشرة فى الفيض الاول الذى هو مصدر الاعيان فى العلم * الفيض معناه الانتشار والشيوع وسيلان الماء وكثرة الشيء الى غير ذلك مما هو من قبيل اللسان العربى ومعناه التجلى الاول الذي وقع به الظهور بعد البطون والصرف والانتشار بعد الطى والشيوع بعد الخفا وفيض الاسماء والصفات اعني امدادها وظهورها بعد الرتق والوحدة وهذا الفيض هو اول تجل وقع بعد السر المطوي وبسط هذا التجلى وموقعه مراة الحضرة العلمية اعني صفة العلم والعلم وان كان صفة قديمة يقدم الذات لا كن مرتبة الصفة بعد مرتبة الذات تعقلا وتنزلا اذ الذات مقدمة على الصفة تقديما رتبيا تعقليا لا زمانيا ولا حكانيا وحقيقة هذا التجلى

هو الذات وصفاتها واسماؤها ومتعلقاتها التي هي عالم الكون وحقائقه ومبادئ ظهوره فلما وقع هذا التجلي الاول في المرآة الكبرى وهو صفة العلم ظهرت اعيان الكون وحقائقه مع ما ظهر من الشئون الالهية والمعاني والصفات والاسماء اذ علمه تعالى واحد يحيط بذاته وصفاته وسائر متعلقاته احاطة لا يعلم حقيقتها وعظمتها الا هو سبحانه وتعالى ولا نقصد بالعلم احاطته هذه والتعبير بالعلى حدوث الوقوع لان المراد بهذا التقديم والتاخير هو التقديم والتاخير في الرتبة كما تقدم والعلم الحادث هو الذي تتجلى فيه الحقائق بعد اقولها لا العلم القديم وان وجدنا بعض التعابير تقتضي معنى الحدوث فليضق لعبارة المسانية الكونية عن حمل المعاني القدسية فخروجه عن القيد والعبارة القدسية من عالم الغيب كما ورد بعض المحققين يسمى بالتنزل الاول لان العلم الاعلى هو الغيب المحض الذي لا يظهر فيه صفة يعرف بها ولا عدد فيه ولا حكم من هذا هو ظهور صفة العلم بحكمه وعدده الا انه كثرة تظهر فيه لا تنافي مع ما صورنا كما تقدم ومن جملة ما تجلى هذه الاستعدادات الاعيان وقابلها مستعدة الى غير نهاية القابلة لبعض اسمائه وهذه الاستعدادات فتاخذ كل عين من قسمتها من الفيض الاقدسي وصفاتي بحسب استعداداتها التي خص بها فالفيض مطلق غير مقيد وانما يظهر فيه التقييد بحسب الاستعدادات المختلفة كالبحر في اطلاقه وسعة اعدت له واني يملاها فتقيد به بحسب كبرها وصغرها ويتلون بلونها وهو لا لون له في نفسه وكالمطر اذا وقع على حبوب زرع والقمح وغيره من انواع الحبوب فيظهر ويتجلى في كل نوع بل في كل حبة بحسب قوتها واستعدادها فالظاهر للعالم هو ذلك الفيض الاسمائي ولا كون باحكام الاستعدادات المختلفة في الاعيان فالظهور

لذلك الفيض والاكتساب وصور الاحوال وجميع احوال الموجودات
بالاستعدادات والاعيان ... على حد ... في مقامها ملقى على الفقر
الحقيقي والسؤال لاستعدادها ... وحق لم يزل جوادا
فياضا عليها ما تطلبه بلسان استعدادها و ... لاء

المسألة الحادية عشر في الفيض الثاني منه وهو ظهور النور الاعيان من غيب
... لى العين وهو الوجود الظاهر

... الفيض ... التجلي الاول هو تجلي الذات بصفاتها واسمائها واعيان
متعلقاتها في مراتبها مع استعدادات الاعيان التي هي ألسنة سؤالها من
حيث ان ... عين عليها ... الوجود ونور الظهور حتى تستريح من ظلمة
العدم والفيض الثاني فهو كناية عن تجلي الحق باسمائه وصفاته على
تلك الاعيان اعني باعداد الاسماء والصفات ووجهها على تلك الاعيان اجابة
لسؤالها فتظهر بعد خفاء العين للوجود بعد ... شهودي فالتجلي الاول ذاتي
ظهر الاعيان للعلم والتجلي الثاني صفاتي ظهرها من عين للعين وبعد هذا
النور للعين فالاعيان ... في مراكزها ... ثابتة وتظهر هو ذلك
الفيض الثاني في قوابل استعداداتها وصورها ... وبعد كان الوجود
الحق قبلا وبعد ... الشيء في حال عدمه وتراخيه ووجودها
وهو من علوم الاذواق ومن يشهد لا يحتاج وهذا التجلي الثاني يكنى
عنه باسمه النور واسمه ... بعض الاسماء أعني اشرها وله الاشارة
بالحديث الذي ... الله عليه وسلم قبض قبضة من نوره فقال لها
كوني ... فهذا النور ... المكنونة في الصدور والاسرار
المكنونة في ... الاحاديث ... هو من علوم المشاهدة لامن
علم المكاشفة فسمي من حيث ... النور المحمدي لان الاعيان لما

كانت فى حضرة العلم وتجلى عليها الحق باسمه النور فاول حقيقة قبلت النور وتجلى فيها التجلى الكلى هو العين المحمدية فكان محل الفيض الكلى ومنها فاض وتجلى على بقية الاعيان فكانت تلك الحقيقة المحمدية والعين الاولى واسطة وبرزخا للفيض والافاضة ولذلك تسمى الحقيقة المحمدية بالبرزخية الكبرى ذات الافاضة والاستفاضة فبسبب ذلك كان يسمى ذلك الفيض بالنور المحمدى وبالفيض الاسمائى الخ ومن تحقق بهذا المقام جذبا وسلوكا على يدى اربابه اولا ثم كمل له المشرب على يد الحضرة المحمدية فانه لا يرى فى كل ما يرى الا أسراراً إلهية فى انوار محمدية وان تنوعت المعانى وتكاثرت واختلفت الوجوه والمبانى وتطورت كما قال المرسى رضى الله عنه حيث يقول منذ اربعين سنة ما حجبت عن الله ولو احتجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما اعددت نفسى من المسلمين وهذه الرؤية رؤية وجد وعيان لا رؤية فكر وعلم و عتقاد فان العلم بداية والاعتقاد هو القدم الثانى والفكر هو القدم الثالث وبعده مراتب تشيب الرضيع نهايتها للثلاثى والعدد تحت سطوة التجليات ونهاية نهايتها شهود وعيان فى مطلق حضرت ونيله دوام الحفظ والعصمة والعافية و زوائد الفضل و فيض واسباغ النعمة والسلامة من المقت والحرمان وموجبات الفتنة والادب الكامل الدائم المتزايد بين يدى الحضرة

الخاتمة فى مقالة سيدنا ابى يزيد رضى الله عنه وذلك ان انسانا كان يفتش عليه ليتبرك به او يعرف حاله فلقيه ولم يعرفه انه هو فسأله بقوله اتعرف ابا يزيد فقال له ابو يزيد مات لا رحمه الله فقوله مات يعنى الموت المعنوية المسمات بالصعق والفناء تحت سطوة التجلى الشهودي اى خرج من دعوى وجوده الموهوم الخارجى بالسلوك والتقربية على يد

الرجال وتحقق بثبوته العلمي فعرف نفسه به لا وجود له فاعطاه الكشف
ان وجوده المنسوب اليه خرجا هو تجلي الاسمائي ظهر منه بالحكام
استعداد عنه الثابتة ثم عند الكشف عن عينه بثبوت نفسه هو علم
الله ايضا فني عن وجوده مندرجا في غيب مجهول كاندراج موجة في بحرها
وهذه هي الشهادة الكبرى تقيس سيوف الجمال وصاحبها له اقتضاء ان
حالي وشرعي وسلوكي لاقتضاء الحالي يقتضي منه ان يبقى هناك قتيلا
في مشهده غريقا في بحر محبوبه بلا وجود منه ولسان حاله يقول لارحمه
الله برجوعه لحضرة نفسه ودعوى وجوده والاقتضاء الشرعي يقتضي منه
الرجوع لحضرة الصحو ليقيم نظام الشرع اقوالا وافعالا وحوالا ودعوة الى
الله ان كان في علم الله من هنا وبذلك يزيد وسعا في مشارب مواجيده
وشهادته ووسعا في حضرة الصحو وقوة في شهود تجليات ذاته وصفاته
على وجنات حقائق الاعيان في ميدين تنزلاته هذا هو الوجه اللائق
بالمقام ومعنى رحمة الله به هو تجليه عليه بالوجوه الصفات فيرجع اليها
ثم يتوجه متنزلا في هاتيه النشأتين وهذه الاولى الاحدية والمحمدية فيبقى
متنزلا بهما في آخر مراتب التنزل ونختم هذا المحل وجوها ثلاثة
الوجه الاول هو كونه تكلم من مقام الاكبر وهو كناية عن
تغطية وجوده العيني وثبوته العيني تحت سطوة التجلي الذاتي المكنى
عنه بالغيب المجهول وتكون معنى رحمة في حقه ما تقدم قريبا من فيض
انوار الصفات او انوار الحضرة المحمدية الوجه الثاني ان يكون تكلم من
ساحل الفناء الاول الذي هو خروجه عن وجوده الموهوم وقيامه في بقاء
ثبوته العيني وتكون رحمة الله به هنا هو وجاهه لوجوده الموهوم وقيامه
فيه بالله لا بنفسه ليقيم حدود الله كما امره الله الوجه الثالث ان يكون

تكلم فى مقام صحوه ورسوخه فى العلم حيث يمكن له ان يتكلم فى العبارات او فى الاشارات ويكون المعنى مدت لامات يعنى فنى عن وجوده العينى وثبوته العلمى ثم رجع لوجوده العينى وثبوته العلمى بعد الفناء وحى الحيوة الثانية بفيض الانوار الالهية والسبحانية والانوار المحمدية وكون معنى رحمه الله دعوة مستفادة بنظر مقامه ان يرحمه الله بدوام شهوده فى وبقاء والحفظ من كل ما يمكن بعده مشاهده فيكون مقامه فناء عن جميعه بين فنائه وبقائه عن حيوته المعنوية والحيوة الثانية المعنوية وهو نظير المقام الصديقى المعروف عند قوله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى ميت يمشى على وجه الارض فلينظر الى ابى بكر الصديق رض فقوله عليه السلام الى ميت يمشى على وجه الارض فنى عن الله عن وجوده ولواحق وجوده وقوله يمشى على وجه الارض بقى عن الله عن رحمه الله بدوام شهوده بقاء بالله لان المشى من اوصاف الحى لامن اوصاف الاموات وبالاختصار فكلام ابى يزيد يدل على انه من اهل الفناء فى الله عن دعوى الوجود وتوابعه ثم ان تكلم فى حالة فنائه فمدار كلامه على ان حاله يطلب لقاء الله وان كمال الكمال هو الرجوع الى العبد وان كان كلامه فى حالة صحوه فانه اشارة الى انه جامع بين العبد بالفناء عن دعوى وجوده والحيوة ببقاء بوجود الحق على التقرير السابق

خاتمة الخاتمة فى حقيقة مسائل يسهل ضبطها ما الموت فهو بصعق وهو كناية عن فناء العبد وخروجه عن دعوى وجوده عينا وثبوتا عند ما تتجلى عليه اسرار الازل التى من شمها اذا فوت مع الحدث فى شهر واحد ذهب الحادث وبقى وحده كالصلصلة لاتثبت مع النور واما الحيوة فهى كناية عن رجوع العبد من فنائه عن نفسه وبقائه بربه ورجوعه لكون بقيض

امداد الحضرة الرحموتية على بعضه لمستهيث فيحي الله ومصدر ذلك الفيض الحقيقة المحمدية لانها الواسطة في جمع [illegible] من حق ن الخلق كيفما كانت واما الرحمة الالهية فهي معنى وشمو [illegible] من حيث هي مصدر الاحسان الالهي لاهل [illegible] فمن جمع بعد فناءه في الله الى البقاء بالله يؤتى حق الروية [illegible] وشهود الحق المعبودية طاعة وتوجها وبذلك يسمى بالبقاء في شهوده وعبوديته واما الحدب فهو انعطاف سر العبد بيد العناية الربانية من شهود الكون الى شهود المكون فاذا شاهد السر جمال المكون خر صعقا وذلك هو المسمى جذبا وموتا لان لكل عبد عينين عينا مطمح نظرها الكونيات وعين مطمح نظرها الاسرار القدسيات وكانت العين الكونية لا حكم لها في عالم الغيب بل كان الحكم للعين السرية فلما توجهت الروح لتدبير البدن الكوني صارت الروح الكونية في انفتاح متزايد والاولى في استتار متزايد فحي صار لا حكم لها وتعطلت علة وقعت بعين السر فاحتاجت الى الطبيب الروحاني حتى يداويها بالعلاجات الشرعية بقانون خاص واما السلوك فهو النقل من حال مذموم الى حسن الى احسن ظاهرا وباطنا عن بعد مؤتب لظاهر حتى يحصل الجلاء للعين القلب والروح بنور الشرع المحمدي فتشرق شمس الاسرار لاربابه فاذا شاهدها خر صعقا ثم يشرع في سلوك التجلي من حيث الذاتي لهي الى التجلي الصفاتي المحي وهاكذا الى نهاية التهيئة وهو [illegible] فهو تنفلية نور العقل بنور التجلي الروحي فيكبر العقل عن ثبوته وادراكه لغلبة نور الروح على نوره وتنطيسة نور الروح عند ما يرد عليه فيض من حضرة السر فتكبر ويتلاشا حكمها لغلبة فيض السر على نور الروح ونقول لهذا تعطية سر العبد الذي هو روح روحه عند ما يرد عليه فيض من حضرة التجلي الذاتي

والسكر في كل مقام تحبه وان صحو فهو افاقة بعد رجوعه الى تمييزه وظهور آثاره عند ما يسري عنه ذلك الوارد الروحي . فافاقة الروح هو رجوعه لادراكه والسر هو المناسب للعلم حين يسري عنه ذلك الوارد السري لان للعقل ادراكات لا يستعدها والروح ادراكات غير تلك وهاهنا الاله مقام معلوم . فافاقة السر هو رجوعه لمشاهده المناسبة له عند ما يتسرى عنه ذلك الفيض الالهي والعلم . فالعقل اذا وقع له سكر وفاق يرجع بصفته وحاله وهكذا الروح والسر وبتلك الصفة الباقية بعد كل سكرة يقع الترقي والنمو المعنوي . واما الروح فهي لطيفة قدسية مركزها باطن الحقيقة المحمدية فما سوى هاتين الشعبتين توجهت به لتدبير مع بقائها في موضعها فتحصل له الخيوه فاذا ارتقى لاجل رفعت نظره عنه فوقع به البوت وهذا معنى دخول الروح وخروجها ولا دخول ولا خروج وهناك روح خاص معنوي وهو الحامل للرباني والفيض المحمدي الرحماني متوجه الى روح الاكمل من حقيقة المحمدية كالنبي والمرسلين والملائكة المقربين وغيرهم وبذلك الروح تحيى دوائرهم الحيوة المعنوية التي هي حيوة المعرفة والعبودية . واما الاعيان فهي حقائق العلم صوره الذاتية وهي التي اوجود وورائه واما الفيض الاول فهو التجلي الذاتي الذي لا غاية لاعيان في مراتب الحضرة العلمية مع استعداداتها وجوهه . فالنفس الناطقة فهو التجلي الاسمائي الباطن من غير شائبة مسمى من الوجود العيني الخارجي على كيفية مخصوصة وجوه وحده وكثرته الاعتبارية بحسب اختلاف استعداداتها وهذه موصوفة بالنفس في بدايتها ونهايتها لاكن لهم ترقيات بوارف العنايات الى ما هو ابقى من التجليات وهم تدليات بحوالب

الحضرات الى ما هو نفى من ذلك سرلات لا يحجبهم مقام عن مقام وهم فى الحضرة ايهم قاموا قال ظاهر وجود خسيه مرتبه ومنازله ومقاماته حضرة اسمه الظاهر المتجلى بنور المحمدى فلا شهودهم فى جميع ذلك الا اسرارا الاهيه وانوارا محمديه مع حكم مهدلا ... شع كلها بعض اسرار الهية واحكام وحكم وتجليات الاهيه محمديه ولا شهود فى بعض لوجود الاعمال الهوية لمحيط بالاولية والاخرية وظهوريته وبطنويته هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم وقد صح الكلام معشر اليهود الحبيب والسلامة الحب تخريج مسالك حب والله خلق بنى محبة ومودة فى الله وكفى بها نعمة قال المتحابين فى الله هم المحبوبون عند الله بالمحبوبية الخاصة قال جل وعلا فى الاثر القدسى وجبت محبتى للمتحابين فى والمتواصلين فى والمتجالسين فى والمتباذلين فى وان المتحابين فى الله يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله وهو يوم هول الاعظم و فزع الاكبر حاصله المتحابون هم الطائفة على فى الدنيا والاخرة ولعل بعض احبابنا حالا او مثالا ينتفع بمدادها لاحتاجهم اليه ولا فضل سدة يفهم بالاشارة دون العبارة فصلا عن الاطناب وبدا صفت سن المحبة فربما يكون الاصاب وان طال فهو اختصار لانه نوع من الفناء والوصل وهو عندى كله وسر من على كل من هو منك واليك كسيدى عبد السلام خيكم نفع الله به والده فى هو بعضده وكان تطرء فى نحو يوم ونصف من يوم رمضان جعله الله نافعا مقبولا شافعا دافعا جالبا منفعا لله ووسع الله ورضوان الله الاكبر ولصحبه الخفى الاخف وستره المبين الله شاملا لجميع الاحبة والذرية وعموم الامة الهم نسئلك من خزائن فضلك شاهد قول ورضى من لسان الحضرة ذات البضعة عليها من الله ما يحب ويرضى وبارك سبحانه وتعالى صفات والتحية وه

جزء ثاني من كتاب

إرشاد البلدة إلى المعارف النيرة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

دار محمد وغلام

[illegible]

طبع في المطبعة العالية بالجزائر

[illegible]

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، طبع تحت إشراف [illegible]

[illegible]

وقد ذهب إلى الله مع الذاهبين اه

دستور

سلامة انفسكم واهاليكم

عزمت بعون الله وتوفيقه

[illegible]

[illegible] ملبك مشهودا والفرق على لسانك موجودا

[illegible]

معنى من معانيه وحال من احواله الباطنة سهر به فهي وجه من وجوهه

من المعاني و الارواح والاجسام والاحوال الخ

فجميع معاني جزئية وشئون شانه باطنا ومنازل تنزله ومراتب ظهوره وجوه

الشخصية هي معنى من معاني احتفاظ

صلى الله عليه وسلم

• فارقت رمقا باحسن مرتهنا •

دستور

[illegible]

• [illegible] •
• [illegible] •
• [illegible] •
• [illegible] •
• [illegible] •
• [illegible] •
• [illegible] •
• [illegible] •
• [illegible] •

(قول السيد اخذ الله بيدها)

[illegible]

شاهدا ومشهودا ولا عبد ﷺ

[illegible]

● مقدمة لفوائد مهمة ●

ل بعض اصحابه ان موسوف ... عين موصوف حضنه وبيره حكمة
شريعة ... ن ما عوده ... من حضانة ... ولاده من الله
في هذا المشهد قول ... كذلك حضنت من الله ... حضنت
ني رسول الله ... ما ... من مسمعين لا ... في عالم
... لا تعبيد ... هو لا تعبيدية ... لا تعبيد ... ب
لجبار ... ما اجيب قال شيخ ... مولاي ... الحسن

- ... في حين صرحته ... ة
- ... عين ... ت ... ه ... لانه اصعب ... نحلت
- ... ك تحلوا ... ه ... من خيل لاصل الذي هو مني
- قطوع يدي شهود ... ن ... الشاهد ود من حيز بونة

وقوله ولان ... ق هو ... شرحه هم ... عون ... الله هو
... ه ... لاجبه ... ع كل شعرة ... ه من ...
... ن حالتك هو ... ه ... قوى ... ان ... بها ...
... وصفه ... ي ... على ... بالاذية وحده من ... ما
ذكر ... ه لان ... ي ... خباره فهو كفر والعياذ بالله ولا يسلم
في هذه ... لاصحاب ... ظهر ... ان ... والمحدي بعد
صفية ... وحين ... ه ... لا يو ... قلب او ... قول
... ه ... ه ... ت من غير ... ولو ... عمر ... ل
... ه ... ه ... هي ... ي ... ها ... سع والله من
وراء ذلك طريق ... ه ... ه ... به منها من شك وقولك ايه
طلب كثيرا ما ... ي ... قول ... حباب ... فاعلم ... ه
السيد ... تلك ... ه ... من ... ه ... قول حرفة من احرف ... ه

يكون بالمعرف بقدر معلوم بالمباشرة لا بالمراسلة بعد تحقيق الولادة ليكون الولد نسخة من ابيه ولا يخفى سيادتكم ان اسهل الحرف او اقرب الاسم اذ تعاطاها العبد من غير دال ومعرف طالت عليه الطريق وصعب عليه المسالك كما قلت ولم يزدد الحجاب الا كثافة اليه وما ما ذكرت من قضية ملك الموت الخ فتلك خارقة من خوارق التوجه ومبشرة من بشائر العناية لا سيما اذ كان التوجه بالاسم الاعظم مع صحيح الاذن والحكمية الخاصة مع الملاحظة لمعلومة فانه تنتج خوارق تحير العقل من مثل ما ذكرت وقل واكثر ومن اعظم خوارقه ان يكشف صاحبه عن عالم المثال فيرى فيه ارواحا وملائكة وفيه تتجلى له الروح المحمدية على صورة هيكلها البشري وتظهر له كشوفات بقظة ومنامات وكل ذلك ليس هو من الفناء في شيء انما هو وصل مشرات السالك بالغاية والقول لسان حاله يقول المقصود امامك جد تجد وقولك ايها العارف العاشق ذلك في تعب من نفس الحجاب وكثافته واجبا اهتز ضمنا في زوال هذا الثوب الذي هو عبارة عن نفسي الروحاني والجسماني الخ فاعلم ان هذا الثوب لا يزول لانه شعار التجلي ومزية الفطر مع تقلب الصور فيه بعد وقوع المكاشفة فاذا رجعت من بارادتك الثاني تجد ذلك الثوب نور محمدي في صورة من صوره وسرا احمديا في عوالم تدلياته وبعد وصلت الى هذا المحل وكان الساعة الليلة الاثنين الاولى من جمادي الثانية ثم قرأت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبلي على ظهره منفذا في ثيابه وذاته عطيرة جدا ومعه سيدتنا عائشة رضي الله عنها منفذة كذلك فبركت بها من جميع اطرافها واما قول لها مرحبا سيدتي وامي ثم ستر نبيها بثيابه صلى الله عليه وسلم حتى لا يراها اجنبي عنها ولما ستر بها ثوبه صلى الله عليه وسلم صار شيء من فضع الذهب موضوعا حذوه صلى الله عليه وسلم من جهة

وسطه فتشفت ثوب لاستردادك ذهب للاغتراف سادق او نحوه فلما سترته ظهرت رجله اليسرى وساقه اليمين فاستحييت ان استرها فامرت بعض صبياني ان يسترها فذهب به مستقبل جاب ورجعت له الجارة وستر رجله وساقه بثوبه فاردت ان اسير عليه واستحييت فامرت بعض صبياني يسير اليه بالسلام ثم ذهب اليه بنفسي فصل فدنا به وهم وخط مع من هذا فخشب اليه ذهب واستقصت فاذا انها شابة لم ويث بالجمال خاصة والذي هذه الرسالة من كشف وستر واعلام وبهم فان الرؤية تشير الى الحقيقة المطلوبة قال قائلهم

* ولما تزوجت الحقيقة صنتها * واظهرتها مني صفات سوابغ *

يعني لما اتصفت بالحقيقة في مقام كشفه صنتها اي كنت لها صونا وسترة حيث سترت بأوصافي بصري وعبوديتي التي هي اسناء عرائس الحضرة الفارقين حتى لا يشهد غيرهم من اهل حماها وتلك الاستار التي هي اوصاف العبودية هي مطمح انظار العامة وتريهم ينظرون ليث وهم لا يبصرون ما ثبت عليه من سر الخصوصية والحرية التي هي مطمح نظر الخاصة لدى اذار ومن ذلك اوه حضرة حريته في حال عبوديته التي هي موضع نظر وحدته فان من في صحيح المشهد ممنوع وقوله وبهرتها اي بهتني في حدته السبعة من حياته وبقائه في صفاتها وكان معها بلا وجود ولا صفة صوصه اسرار من وجودها لدى وصفتها بالسبعة فكان حرفي حين عبوديتها بقوة في صور مقتضيات ظهورها قال قائلهم

* يا طلعة الشمس او سبعة غمر * تحل في حسن الاشباح والصور *

واني ايها الحبيب * على اسير فصوص ان يكون مبذولا للعاشق محزون يقدر معلوم على ان ذلك اسير لا يبال عدت من خارج الاشارات والعبارات وما يتبادل من داخل الحضرة وحدة الاهي الذي معناه خنطوف

[illegible]

[illegible]

[illegible]

• وقطع تشكل • ولا تسعد يا قريب •

• من ناك ان • ... سك هو الحبيب •

هذه قصيدة طويلة قد وصفه فيها قطع العلائق و شوقه الى ... حتى قال هو لو ... وهو قصب ... سيدنى نوح عليه بالمختار رضى الله عنه انى كل شريعة ... على عدد ما فى حدقه ... وصل مقدما الى الله ... قال فيها ... ... الى ... على عدد ما فى تلك ... الكواكب ... ... شوقه ... لاحبته قال ... هى ... ... الموجود ... يعلم ... انى هو محمد ... رسول الله ... مع عدد الملائكة والانبياء ... قل وحل ... سنة ... مع ... وسوسة ولما ... ث قلبه ... ... ولا يكون ذلك لاحد ... الله ... حول ... على ... الالهيه لمخاطبته بقولها

• ... ... قدم ... حكم ... •

• ... ... •

• ... ... •

• ... ... •

• ... ... •

• ... ... •

• ... ... •

... ...

ايها العاشق هو الوقوف ما باب يكون المدخول منها قال تعالى وتوبوا
من ترابها وانما هو المشار له بقول الحكيم من عظم الله اذا اراد ان
يوصلك به دلك على وفي من اولياءه الخ وان قال قائل الموانع التي لا
يخلو منه مكان ولا زمان اين هذا العارف واين في مثل هذا الزمان قلنا له
رب الاوائل هو رب الاواخر وفضل الله لا اخر وفضل الله لا اخر يمنحه بعضه بلا فن
وانل عليه قوله صلى الله عليه وسلم امتي امة مباركة لا يدري اولها خير
ام اخرها وحاجته بقوله عليه السلام لن تخلو الارض من قائم لله بالحجة
في كل الوقت المسلم وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين
على الحق لا يضرهم خاذلهم حتى ياتي امر الله وقوله صلى الله عليكم رضي الله عنكم في
موقف بان لكم اخذت الامر من بابه فاعلم يا العاشق ان لاحسان انيابا
وان صاحب الفضل يحسن يرتاح له من الحسنين وان وجد من اضاع
فهو الشهد يزيد على ما وعد قدمت هذه المقدمة لان المذكور من جناب
العالي جل جلاله والاذن المذكور من حضرة المصطفى عليها الصلاة والسلام
بالقول الامرتي والاجازة المسطورة بيده الميمونة مصنوعة بالامر الناهي
والاذن المذكور من رجال الغيب رضي الله عن جميعهم وجمعنا وإياكم في
صالحهم وعصمتهم في الدارين امين مع صلحاء وشاذان متكررون
متنوعات من تلك العصرات تشمل الدنيا والاخرة وقد عدت باربعين وبه
ارجو الله ان تكون من خواصهم والي الله على عدة بينة من فضله عدد
ومدداه عدد الكريم لا تنطفه الامال وسابحة في تاريخها عن حوبك فاعدد
لاشمال امور الاخرة ووصائف المحبة ولا تخلو من حسكة في ناصية الوقت
عرفنا ما حصل ورتبنا ببعض التاليف والقصائد مع هذه او عسيره
لتزيد بينا المعرفة والمودة التي هي سبب المدد ولما بلغت رسالتك الثانية انبه

الاحد وكنت مريضا كسلانا مشغلت من عمل مرضى وعافاني الله والحمد لله سبب الفرح وهنئت لحولك مسرع لامتثال امرك وتلبية دعوتك عسى الله ان تكون ممن ينور الله بهم الزمن والمكان ونعم من سيادتك ان تجدونا موزا عن وصولك ولا تكاتب محسن ناجيرنا قال الله تعالى يقول في علي واصلح فأجره على الله وسه السيد الخير محمد بن بنصوده بن سليمان بن عبد الله المستعاني اصلا المدروسي مسكنا كان الله له ولاحبابه ولذريته وعموم الامة ، مين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد احمد قطب الصواة وآله صحبه وحزبه وسلم صلاة ، ستث وزنه عليا رضا لاسقط بعده ولا عثرة ولا يكسد ولا حزن ابد الابد

واقوص مدى في الله ان الله بصبر بالعباد دستور

* الادب المحمود * في جواب ابن مسعود *

الحمد لله و نشكر لله و صلاه والسلام على مولانا رسول الله وآله وسلام الله السلام ورحمته وبركاته على الدوام للعارف بالله الحبيب الكبير ولي الله سيدي فلان احمد بن مسعود حمد الله حالك ومشتاك واسعدك ظاهرا وباطنا بلوغ المرادات اعلا في حضرة الكريم الاكرم حل وعلا بعده الفتح بجميره وعنايته ونعم من الله و وسة متزايدة لله الحمد والشكر ونسئله دوم المزيد ومن وقد بلغنا سلامك العقبه الاديب لشقانوبانية الذاك سيدي محمد بارك الله فيكم فيه وبصرف في محل مقصوده ان شاء الله والذاه معه يرسلك الى بركة دب الاسرار و الانوار و ستفيدنا منها صفاء احوالك وخلوص اعمالك ولكن فوق كل صفاء صفاء وفوق كل مقام مقام وفوق كل ذي علم عليم وبذلك وجب طلب المزيد ابدا وعدم الوقوف ابدا ولا

[illegible] على سبيله رسول الله وعلى آله الأذن [illegible] شهده فاصون الله [illegible] شهو
بشريته واطلعت على سر خصوصيته ووقفت بحور [illegible] في ارادته وتصرفك
في نصره وكنت معه بالمراد ولا غرو فقد قال حبيبك الذي [illegible] وقفنا
الهم وقدنا الهم وقف وادنا سيرا وجعل [illegible] لا يقوى أحد [illegible]
جوده بكرم الهي وقد قرن [illegible] اك وبتحدثك بنعمة الله على ذلك وانه
سخرت لي بعد ذلك قوما ان [illegible] حرجت له من مدي حضرت فقده
[illegible] في سير وتطويه لا تحفظ خصوصه ما عرف [illegible] سؤال
السائل حول الجوهر [illegible] وصف [illegible] ان الكلام يجر مكسو
خجلة على [illegible] من كسوة الناس [illegible] في كتيب ظاهر
[illegible] قولا وفعلا وسيره وحركاته وصوته حتى الصدق والاخلاص لا تخفى
على قلب حبيبه الحق حضرته وقربه من [illegible] على تعرف به دون
والاصغاء سيماه في وجوهه من [illegible] الذي هو جوع كبدية الصدق
فعلا وصفه ودان للبدان لا بين فعلا وصفه [illegible] وهو لا [illegible]
الاكبر وان كان [illegible] من [illegible] هي مفاتيح [illegible]
وان [illegible] اخ وسبب [illegible] حتى [illegible] يكون
الانسان على خطر من خوفه [illegible] وكان مولانا قدوة رضي الله عنه
حتى انه [illegible] شيئا ووان [illegible] عنه بعض الخواص
والاذواق [illegible] ويغيب عنه ويخبر [illegible] ولا يشعر به وهذا لا [illegible]
ولا تطلب منه تفسيرا [illegible] وقف مع [illegible] ولا [illegible]

احياء وهذا في حق من حصل له الاحياء بدوام السير في شهود الحضرة المحمدية معنى في جميع ما خصصته الارادة وخرجه عنه وهو من كان في الحاضر طالبا لله لانه كان لانوار تربيته وسر توفيقه حولا ومقامات وتحقيقات وتدقيقات وعوامض خبيت بشهوده ومعرفته لخصوصية لكونها من خصائص الدائرة المحمدية فلا يكون فيه جهة صحيح وشيخنا الصحيح على سلب الارادة منه في ظهوره وحضانه لاية ولم يزل فعلت ولم تكن لا تقله ولا تلبسه وان هذا الخصوص رحمة لان يستيقظ لديث ويرجع الى التفويض قال حضرة وسطا هي هي قال نعم انما هي حضرة شيخه هي حضرة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لا يتميز فيه في بداية ظهوره الامر لما فيها قال مولانا قدوة رضي الله عنه في اللامعية

• كسر موانيك • لا تبقى نفسك • له لا تقل بي هي ومن اجل •

كنت كنز لا عرفا فاحببت • ان اعرف فاوجدت خلقا لكي اعرف

الا في غاية الشرف فلا حرج • فكن بها لله وسر للرجل

يعني ان العبد السالك اذا ارتبط بشيخ صحيح او شيخ صالح يبقى ارادته في ارادة شهوده فيه سرا لحضرتين وذلك لحرم عليه المزال عليه ولا تعرض في جميع موارد تفويضه وعند ذلك ان امره بظهور او عمل خاص او امره خفاء وبسرك العمل واسكت وبالسياحة وبالذكر وبالخلوة وبالاكل الحلال من غير حرج قال نعم لبسه صلى الله عليه وسلم في حق صحبه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك في شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما الاشارة من الاية انه لا يتم تفويض العبد حتى يحكم شيخه في نفسه فيما بينه وبين احواله وبينه وبين نفسه

ثم لا يجد من ذلك الحكم حرجا في صدره بل يسلم تسليما ظاهرا وباطنا
ويهد يضرب المريد والاخ مع اخيه او قدوته بالتسليم مع القدوة يصح له
التسليم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه يدخل مقام التسليم مع الله
الخ وعلى كل حال فان طبيك خذه شاهد صدق على خلاص احوالك
تكن منه التفويض اعلى واعلى وكل والاسلام والتسليمات يقول الحكم
على احسبة الحفاء وعلانيته على الظهور وهو قوله مدادا فقد من وجد ثم البهو
في حق ظهور بالحس وهو ما ظهور بالله او مرشد ينطق الله ويتكلم به
فهو اولى وكمل لانه مقام رسالة وهو قطب كل من مقام النبوة فان من
تصح في الله بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم فهو ثابت من باب رسول الله
وخليفة من خلفائه وورثته وكبرهم عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي
وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجد وكذا من تصح في
قلبه امر مرشد زمانه فهو صادق بهذا دخل في دائرة من يدعو الى الله على
بصيرة وان تفاوتت المراتب والمقامات وفي الشريعة ان العمل التعدي افضل
من العمل القاصر فقال الناصح عن ادل كمثل من تعلم العلم وتقرأ وعلمه
وغيره كمن قرأ وعمل به في نفسه وان كان الثاني سيد فالاول اكمل ولله كمل
بالله فهو اكمل وتسلم ايضا واعلم ان التجربة المعنوية هو التعامل مع الخلق
بالصحبة التي هي الدين كله فتصل بهذه قوة في شهود وبها يرتفع الستر حتى
الكمل حتى يصير رشيد مرشد وهو متمكن بما امر الله به من تعاطي
ظواهر خلقه من الاقتداء والاستحباب بهذه غاية يبقى في معرفته وقوته
على شيخ واحد والله ان يكون عنده بين العينين الحسي في الخلوة فتاب
عند حتى الذي لا يموت ويجب لانتهاء التجارة ولا يسع عن ذلك الله قال
حكم الطريق رضي الله عنهم رهبانية ورهبانية في الاكوان لعدم شهودهم

فها سر الله ولو شهده [illegible] هؤلاء [illegible] نقل [illegible] الاكوان هو ليسه [illegible] المريد الصادق [illegible] والفضائل لانه [illegible] شيخه فيه شيء [illegible] شجر وقامة واحده [illegible] كل من جمع [illegible] والعروف [illegible] صاحبه [illegible] ربك يوم [illegible] من شدة الاحوال والشيخ واقف على [illegible] ذلك يعني له [illegible] الربانية لان الحال قد يكون [illegible] المرشد يذهب زيد حوال [illegible] الصفية فيكن في [illegible] تراوفه [illegible] وصار يصدق ويعمل [illegible] اي شيء تعمل ان [illegible] ذلك ايها الله الخفي من [illegible]

وقفا على داسك وانت تتكلم وهو يقول لك بارك الله فيك وفى حوالك لحمدت الله وشكرته واما ما سمعته منه عليه الصلاة والسلام فانى لاحبه واحمد الله هذا شورد وشور مشاقشايه الحبيب والذى اريد من حبيبى ان تكون معلق لحمة بسيدنا رسول الله وكل وقع من غير ذلك فاعطه حقه من الادب لانه من مسئل الحبة التى يجب الادب معها ولكن لاتقف معها بمكيرة ولا تعبير قال مولانا الموسوم رضى الله عنه لى دالبته حيث تكلم على حوال السير

* اسكن فيها واصبر * ولاتسكن معبر *
* واسكن حالك لاظهر * ابك لازم الحدود *

يعنى اسكن فيه حتى تعرفوا مشاربك ويشهد لك فيه حتى على نفس الحق وهو نفس المعصوم ثم ان شاء اظهرك وان شاء حجبك الاان الفهموا على وجوه فمنهم الاصغر وهو البروز مقام الارشاد لاستقلالى ينبغى ان لايكون الا ولاد ولو صحت انك ولى وقصت لك شهده الصغر واما صغرى الصحبة والتكبير واعطاء الاوراد من ورد صاحب الاذكار فهو امر موقوف على اذن الشيخ فادون واذا ادلك شيخ لاعمل من عنده فلم يدلك فلا تعطيها لانك ان عملتها وكلفت بها وان طيبتك انفسك عليها وجمع جميع ما تقدم من الادبيات سبب الارادة مع القصدة للوصل و سبب الارادة مع الحق قال بعضهم

* اريدك وفيك ارادة * اذا ما اريد شيئا فانت مريدى *

فمن سبب الارادة فتكسنه له بقية الادب كان من صحت له ارادته مع ربه وتحكم فيه من يصدقه والصدق منه فانه لايبقى له عيب ولو كاشفه قلبه بعكس ما قاله له شيخه فانه يصدق شيخه دون قلبه

بل ولو كلمه الكسوف باسره قال الشيخ سيدى محمد بن عبد الرحمن لتلميذه كيف اعتقدت في بولدن قال له سيدى لو تكلمت مصر باحجارها واشجارها وقالت ان عبد الرحمن بن على قدس شيطان دخلها وتكلم فيها الى يوم القيامة لما قدمت من وجدك لان من وحد الله ذوقا ومعاينة وجد البحر عين امواجه و لامواج عين البحر فلا في عالم الظهور ولا في عالم البطون الا ذلك البحر المتموج فالهروب من الامواج هروب من البحر فافهم وقوله ماذا وجد من فقدك لانه ليس بعد الحق لا الضلال فاذا فقد البحر فقد فقدت الامواج اذ الامواج ليس شيء خارج عن البحر هو وقولك كل مقصوده ان تكاتبك شيء من الاسرار فجاوب عما شئت او تنهيه به بحثا او افهمنا يا عالم يا ايها الحبيب ان الواجب على السالك طريق الحق ان يلتزم جميع امور شيخه الناصح واجبه الصالح بشرط فيه الشروط لانه ليس من شرط الشيخ ان يكاشف المريد باحواله الا باذن الحق ذلك من غير طلب او تعلقه من غير اختيار فالتحسس على حوال فلان ممنوع عند اكابر الدرقين وعند ان يشغله باموره الغيبية والمدمة او الرزيلة فلا يعبأ بتعبير ولا بجواب فان عجز له واجابه فليحمد الله ولقف مع ما اعطاه ودع جميع فهمه لنفسه وان سكت عليه فسكوته عين جوابه لانه يجوبه او يسكت عنه حسب المصلحة لا بحسب شهوة الشيخ ولا المريد لان مرشد حكيم يضع الامور مواضعها حسب ميزان الحكمة التي كساه الله اياها من بين علمه فقد اوتي خيرا كثيرا و فرق بين العلم و الحكمة و حكم واسع الاطلاع والحكمة وضع الاشياء مواضعها من غير عكس والحكيم هو الذي علمه الله ذلك و قدره على وضع ذلك واما من علم الحكمة ما هي ولم يقدر على استعمالها

والتعامل بها فلا يسمى حكيما بل يسمى عالما فقط ومع ذلك فقد اجبناك عند الملاقات بالوجه الذي تقتضيه الحكمة وفي الرسالة القباطية ما يكفي ويقنع لكني احب ان لا تقنع فان صاحب الهمة لا يزال سائرا مترقيا ولو بلغ القطبية الكبرى وكيف وسيد العلمين صلى الله عليه وسلم يقول له الحق تعالى وقل رب زدني علما وهو اعلم العلماء بالله قبلا وبعدا اه وما اجبتك جهارا بل سرا ولطافة وسياسة لعظم منزلتك في قلوبنا وقرب المهد بيننا وبينك والحمد لله لاسيما وقد كنت على سيرة نورانية لكن على سلوك خاص ونحن على سيرة وعلى احوال اخرى وان كان ميدان الصفا يجمعنا لكن الصفا له وجوه وقد تسايسنا على انتقالك من حال الى حال من غير كبير مشقة ولا معانفة ولا نهي ولا تحكير ولولا الحكمة التي اجراها الله على ايدي اهل الله ما قدرت ان تخرج من حال كنت تعرف قدره ومنزلته الى حال وان كان اعلى لكن لما كانت همتك عالية ونفسك وافية وكان سيرنا على قانون الحكمة الربانية انتقلت وترقيت من غير كبير معاناة فالحمد لله على التوفيق ونشكره سبحنه ان جعلك في فسحتنا ونساله دوام فضله وزيادة فيض خيره وبره علينا امين واما قوالك او اقرتنا حاشا لله ما يخطر هذا ببالكم ولا ببالنا وكيف ولواضح الحق ساطعة على اقوالك واحوالك واذا كنا لا نعرف الحق من الباطل فقد اقررنا على ديننا والعياذ بالله وقد اظهرت من رسائلك الرسالة التي ذكرت فيها بعض المراءي النبوية ففرحنا بذلك كعادة مشائخنا وقد تقدم ان سيدنا محمد الموصوء رضي الله عنه كان اذا اتاه فقير يخبره بحال او كشف او بواقع نورانية يعرض عنه وينفض عليه فاذا اتاه برؤة النبي صلى الله عليه وسلم يفرح له ويظهر السرور ويحكيها على رؤوس الاشهاد ان ظهر له في ذلك وكذلك سيدنا قدور رضي الله عنه

وسيدنا عده بن غلام الله كذلك وربما يمتون تلك الرؤيا لكثير من الاحباب تحدثا بنعمة الله وتنشيطا للاحباب وقد كان تلميذ الشيخ سيدى محمد بن احمد رضى الله عنه من اهل المغزية وكان كثيرا ما يحكى الشيخ الرؤيا المحمديه فكان يكاتب بها الفقراء والمقادم ويقول لهم فلان مع اشتغاله بالمغزية يرى الحضرة المحمدية وانتم مع كثرة الاعمال لم يظهر عليكم شيء تنشيطا وتحريكا لهم وتحدثا بنعمة الله هذا شوذنا ايه الحبيب وبعد هذا فان عندنا دخولك لسلكنا من اعظم النعم الالهية التي يجب علينا الفرح بها والشكر عليها والتحدث بالنعم شكر لها فان رجلا كالف وقد كان عليه الصلاة والسلام يفرح لدخول الكبير الحي ويعظم شانهم ولما دخل الشيخ سيدى قدور لطريق مولانا الموسوم رضى الله عنهما وكان تقدم لسيدى قدور احوال وخوادق وانوار وفتايح ونسبوبات قبل ملاقاته بمولاى الموسوم فكان يحدث به ويقول وقع اليوم فى شبكتنا طاير ليست له قيمة وانى العبد مامور بالتحدث والارشاد والدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة فلا يسعنا الا ذلك حسب التوفيق الالهى وانت لا يسعك الا ان تكون عبد الله محضا ميتا تحت حكمه من غير بقية من حظوظ اخرويات اوحظوظ اولوايح او اوارق كلما لاح لك لايح فاعطه حقه من الادب لانه رسول الملك وارفع همتك عنه لان كل ما سوى الله ولوانوارا وتجليات او اسرار خفيات هو اغيار فان العين لاظهور فيها محضا وكلما لاح لعين البصر او البصيرة فهو اثر اسمايها وصفاتها واثرها غيرها الا ان الغير منه ما هو من عالم الاسرار ومنه ما هو من عالم الانوار ومنه ما هو من عالم المعاني والمحسوسات الخ

وتلك الاغيار استار نسجتها الحكمة بايدى القدرة غيرة عن جنابها ان

يكون مبذولا لمن هو اجنبي عنها ولما غير الاجنبي فهو دليل الحسا قد اكلته العين وغاب عن الاين والاين فصارت المحسوسات عنده معاني والاكدار صارت انورا والانوار صارت اسرارا والاسرار غابت في السر الواحد فبقي الواحد وحده شاهدا ومشهودا فاذا ارجع سائله سمى كل شيء باسمه الذي سمته الشريعة به من زيد وعمر وفوق وتحت ثم تلى على الجميع بلسان سره كان الله ولا شيء معه وهو الان على ما عليه كان ولسان السر شهود لا نطق ولا فكر وكلما يسمى بلسان الشريعة شئا فهو من تجليها والمتجلي والمتجلي في الشريعة شيان وفي الحقيقة شيء واحد ومجموع ما تجلى في اي عالم فهو تفصيل النور المحمدي الذي هو التجلي الاول الشايع في كل التجليات والظاهر بكل التلونات فهو واحد قبلا وبعدا وما غيرته الكثرة التلوينية عن الوحدة الاصلية فهو الكثير الواحد والواحد الكثير صلى الله وسلم عليه في ازليته التي هي عين ابديته ٭

على العهد من تلك المعاهد زينب ٭ وما غيرتها الحادثات فتحجب

لقد حفظت تلك العهود ولم تكن ٭ تخالف عهدا بالمحصب زينب

المتكلم بهذه الابيات رضي الله عنه يشير الى قوله صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه وهو الان على ما عليه كان ولا كنا اشرنا بها لوحدة النور المحمدي في جميع تجلياته وكثرة تلوناته فان معهده الاول الوحدة اذ تجلى به الحق اولا ولم يكن معه سواه صلى الله عليه وسلم ثم تنزلت منه الكائنات وكثرة التلونات ولم يزل في جميعها واحدا اذ لا شيء غيره فيها وهو معنى قوله وما غيرتها الحادثات اي عن وحدتها حتى تخرجها من وحدتها وتحجب عنه اذ الحادثات منها وهي وجوهها وتلونات معانيها وصور مقتضيات جمالها وجلالها وكمالها

حقق فما تلف في غيب الوجود ولا * بظاهر الحسن الا نوره الاولا
وامتع بطرفك في شهود طلعته * حسا ومعنى ولا ترم به بدلا
واشهده في الكل عين الكل واقن به * روحا وجسما ولا تركن لمن عدلا
نور ومن نوره الانوار قد زغت * وحكمها فيه كالحباب لما علا
فافهم وان ذقت فاكتم الخفية في * صون الشريعة ولكن كن جهلا
ما ثم غير سوى عين تبدى على * فنون حسن لنوره كانت حلا
العقل يدركها غيرا ويشهدها * ذو الكشف عينا ملا الاعالي والسفلا
فادم الطهارة وادن من مواردها * والزم هما ما مشى الاوعار والسهلا
واشرب بكاسه لا تمل من عسل * صافية وارتشف من قبلها نهلا
حتى يناديك سر العين حيى على * فاسجد له واقرب سجود من وصلا

جمعها العبد المنكسر محمد بن سليمان سلمه الله وذريته ولحبيته ابدا ولطف بجميع الامة امين * وصلى الله على احامد المحمود واله وصحبه وامته ونفعنا بهم اجمعين